أخلاقيات التغطية الصحفية للقضايا الصحية في المواقع الإلكترونية وإنعكاسها على الأداء المهني من منظور القائم بالإتصال

د. حامد محمد بخيت فيزي*

ملخص الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع التغطية الصحفية للقضايا الصحية في المواقع الإلكترونية، من منظور القائم بالاتصال، من خلال الوقوف على مدى التزام الصحفيين بالمبادئ الأخلاقية في تغطية الموضوعات الصحية، وتحليل التحديات المهنية والأخلاقية التي يواجهونها، وتقييم تأثير تلك التحديات على جودة أدائهم الصحفي،واقتراح آليات فاعلة يمكن أن تسهم في دعم الالتزام بأخلاقيات المهنة، واعتمد الباحث على أداة المقابلة المتعمقة كأحد الأساليب النوعية الأساسية في البحث الإعلامي، حيث تم اختيار عينة عمدية شملت (٥٣) صحفيًا من المتخصصين في تغطية الشؤون الصحية، ويشغلون مواقع تحريرية ومسؤوليات متنوعة تتعلق بمتابعة أخبار وزارة الصحة والملفات الصحية بمختلف صورها، والتي تمثل التنوع بين الصحف القومية والخاصة والحزبية، ويأتي هذا التوجه الشامل بهدف ضمان التنوع في وجهات النظر، وتكوين صورة دقيقة حول الضوابط الأخلاقية والمهنية الحاكمة للتغطية الصحفية الصحية في السياقات الرقمية المختلفة.

وقد كشفت نتائج الدراسة عن عدد من المؤشرات المهمة؛ إذ تبين أن التزام الصحفيين بالمبادئ الأخلاقية في تغطية القضايا الصحية يعد نسبيًا، حيث يبذل العديد منهم جهودًا لضمان الدقة والتحقق من المعلومات الطبية، وتفادي التهويل أو نشر الذعر، كما أظهرت النتائج أن واقع بيئة العمل الصحفي والمنظومة المهنية تفرض ظروفًا معقدة، تشكل ضغوطًا مباشرة على الصحفيين العاملين في الملف الصحي، من أبرزها: ضعف التأهيل الصحفي المتخصص في المجال الصحي، والتحديات الأخلاقية في العلاقة بين الصحفيين والمؤسسات الدوائية والعلاجية، والتحدي المرتبط بإجادة اللغة وفهم المصطلحات الطبية، وغياب السياسات التحريرية الواضحة المتعلقة بالتغطية الصحية، بالإضافة إلى اعتماد الصحفيين بشكل كبير على البيانات الرسمية دون وجود مساحات كافية للمعالجة التحليلية أو التفسيرية، ومن ثم، توصي الدراسة بضرورة بناء منظومة تحريرية متكاملة تعنى بأخلاقيات التغطية الصحية، وتطوير برامج تدريبية مستمرة للصحفيين المتخصصين، بما يسهم في تحقيق تغطية مهنية وأخلاقية قادرة على تلبية احتياجات الجمهور وتعزيز ثقته في وسائل الإعلام.

الكلمات الدالة:

القائم بالاتصال، التغطية الصحفية الصحية، المسئولية الاجتماعية، أخلاقيات المهنة، الآداء المهني

*مدرس الصحافة بقسم الإعلام كلية الأداب بجامعة سوهاج

The Ethics of Journalistic Coverage of Health Issues on News Websites and Their Impact on Professional Performance from the Perspective of Media Practitioners

Dr. Hamed Mohamed Bakhite Faizy*

Abstract:

This study aims to examine the state of journalistic coverage of health issues on digital platforms from the perspective of communication professionals. It focuses on assessing the adherence of journalists to ethical principles when covering health topics, analyzing the professional and ethical challenges they encounter, and evaluating the impact of these challenges on the quality of their journalistic performance. Additionally, the study proposes effective mechanisms that could contribute to reinforcing adherence to professional ethics , The researcher employed the in-depth interview as one of the primary qualitative methods in media research. A purposive sample of (53) journalists specializing in health coverage was selected. These participants hold editorial positions and bear various responsibilities related to monitoring the Ministry of Health and covering health-related issues in their different forms. The sample reflected diversity across state-owned, private, and party-affiliated newspapers. This comprehensive approach aimed to ensure a wide range of perspectives and to develop an accurate understanding of the ethical and professional standards governing health journalism within various digital contexts.

The findings revealed several important indicators, It was found that journalists' commitment to ethical principles in covering health issues is relative, with many making efforts to ensure accuracy and verify medical information, while avoiding sensationalism or spreading panic. The results also highlighted that the professional environment and institutional structures impose complex conditions that create direct pressures on journalists working in health-related topics. These pressures include inadequate specialized training in health journalism, ethical challenges in the relationship between journalists and pharmaceutical or medical institutions, difficulties in mastering medical terminology, the absence of clear editorial policies on health coverage, and journalists' heavy reliance on official data without sufficient space for analytical or interpretive reporting. Based on these findings, the study recommends the establishment of a comprehensive editorial system that focuses on the ethics of health coverage, alongside the continuous development of training programs for specialized journalists. This would help achieve professional and ethical coverage that meets the public's needs and enhances their trust in the media.

Keywords:

communication professionals, health journalism, social responsibility, professional ethics, professional performance

* **Lecturer of Journalism, Department of Media, Faculty of Arts, Sohag University**

مقدمة:

تعد القضايا الصحية من أهم الموضوعات التي تحظى باهتمام المجتمعات والحكومات، نظرًا لتأثيرها المباشر على جودة الحياة ومستوى التنمية البشرية، ومع التغيرات المستمرة في الأنماط الحياتية، وظهور التحديات الصحية العالمية، مثل الأوبئة والأمراض المزمنة والمشكلات البيئية، أصبح الوعي الصحي ضرورة ملحة لضمان مجتمع أكثر صحة واستدامة، ومع الثورة الرقمية وانتشار الإنترنت، أصبحت المواقع الإلكترونية واحدة من أبرز الوسائل لنقل وتوزيع المعلومات الصحية بشكل سريع وواسع النطاق، ومع هذه الفرصة التي توفرها المواقع الإلكترونية، يبرز التحدي في كيفية التعامل مع المعلومات الصحية بشكل دقيق وآمن، خاصة في ظل كثرة المصادر التي قد تكون بعضها غير موثوق أو يفتقر إلى الدقة العلمية.

وفي ظل التطورات المتسارعة في مجال الإعلام، تلعب وسائل الإعلام التقليدية والرقمية دورًا محوريًا في نشر المعلومات الصحية، وتوعية الأفراد حول سبل الوقاية والعلاج، وتعزيز السلوكيات الصحية الإيجابية، وتعد المواقع الإلكترونية أحد أهم المنصات التي تسهم في تشكيل الرأي العام حول القضايا الصحية، من خلال تسليط الضوء على المستجدات الطبية والسياسات الصحية والتحديات التي تواجه الأنظمة الصحية.

وفي إطار رؤية مصر ٢٠٣٠[١]، يأتي قطاع الصحة أحد المحاور الأساسية لتحقيق التنمية المستدامة، حيث يهدف إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الاستراتيجية التي تسعى إلى تعزيز رفاهية المواطنين ودفع عجلة التنمية، وتشمل هذه الأهداف:-

١. تحقيق نتائج صحية أفضل وأكثر إنصافًا من أجل زيادة الرفاهية، بما يسهم في تحسين جودة الحياة لجميع أفراد المجتمع.
٢. ضمان التغطية الصحية الشاملة، بحيث يتمكن المصريون من الوصول إلى خدمات صحية آمنة وذات جودة عالية عند الحاجة، دون معاناة مالية لدفع تكاليف هذه الخدمات الصحية.
٣. زيادة الاستثمار في القطاع الصحي، مع ضمان الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة لتعزيز فاعلية النظام الصحي.
٤. تطوير وتقوية برامج الصحة العامة التي تساهم في الوقاية من الأمراض وتعزيز صحة الأفراد والمجتمع لتحقيق استدامة صحية تواكب احتياجات المستقبل وتعزز من قدرة النظام الصحي على تلبية متطلبات التنمية المستدامة.
٥. ضمان جودة وسلامة الخدمات الصحية.
٦. تحسين حوكمة القطاع الصحي بما يضمن إدارة للقطاع الصحي بفاعلية ومسئولية وشفافية على جميع المستويات.

والمدقق في هذه الأهداف يجد أن للصحافة بالفعل دور كبير في المساهمة في تحقيقها عن طريق التغطية الواعية والمتعمقة والشاملة للموضوعات الصحية، وإتاحة المعلومات بما يخدم المواطنين ومتخذي القرار، ورفع وعي المواطن بما يحقق الصالح العام، وفي هذا السياق، يأتي دور الصحافة الصحية الملتزمة بتقديم محتوى دقيق وموثوق كدور مهم في

مواجهة أية معلومات مضللة أو خاطئة تتصل بالموضوعات الصحية؛ الأمر الذي قد يؤدي إلى تأثيرات سلبية خطيرة على وعي المواطنين وسلوكياتهم وأرواحهم، وعلى الصحة العامة بشكل عام (Brian,2014)[٢]

وفي العصر الرقمي الحالي، أصبح الإنترنت المصدر الرئيسي للحصول على المعلومات المتعلقة بالصحة، حيث توفر المواقع الإلكترونية منصة واسعة لنشر الأخبار الصحية، الدراسات الطبية، والإرشادات الوقائية، هذه المواقع تعتبر قنوات فعالة للوصول إلى الجمهور بشكل سريع وواسع، مما يجعلها أداة محورية في تشكيل الوعي الصحي لدى الأفراد، ومع ذلك، تطرح القضايا الصحية في الصحافة الإلكترونية العديد من التحديات المهنية والأخلاقية، تتعلق بالدقة في نقل المعلومات، التوازن بين السرعة والدقة، وكذلك التأثيرات المحتملة على الصحة العامة.

ومن منظور القائم بالاتصال، يعتبر أداء الصحفي أو المسؤول الإعلامي في تغطية القضايا الصحية أمرًا بالغ الأهمية، حيث يتطلب منهم الحفاظ على معايير موضوعية وأخلاقية صارمة، خصوصًا في التعامل مع المعلومات الصحية الحساسة، كما إن الالتزام بالمهنية، والدقة، والتأكد من صحة المعلومات يعد جزءًا أساسيًا من المسؤولية التي يتحملها القائم بالاتصال تجاه الجمهور، وفي هذا السياق، يُواجه القائمون بالاتصال تحديات متعددة تشمل التوفيق بين تلبية احتياجات الجمهور من المعلومات الصحية بسرعة وفاعلية، وبين الحفاظ على معايير الجودة والمصداقية.

ومن هنا تسعى هذه الدراسة إلى تحليل كيفية تأثير التغطية الصحية في المواقع الإلكترونية على الأداء المهني للقائمين بالاتصال، من خلال دراسة كيفية اتخاذهم للقرارات المتعلقة بالمحتوى الصحي، والتحديات التي يواجهونها في التوازن بين متطلبات سرعة النشر والتزامهم بالمعايير الصحفية الأخلاقية، كما تسعى الدراسة إلى فحص تأثير هذه التغطيات على الجمهور، ومدى مصداقيتها في تشكيل الرأي العام حول القضايا الصحية المختلفة.

أهمية الدراسة:

١. تأتي أهمية هذه الدراسة من كونها تتناول موضوعًا بالغ الأهمية وله تداعيات مباشرة على الصحة العامة، ورغم ذلك لم يحظَ بالاهتمام الكافي في مجال الإعلام وبحوث الصحافة، حيث إن معالجات الصحافة لقضايا الصحة، بمفهومها الواسع تُعد من أهم المعالجات الصحفية التي ينبغي أن تحظى بتركيز واهتمام أعمق من قبل الباحثين والصحفيين المتخصصين.
٢. قلة الدراسات الكيفية التي تهتم بتحليل رؤى القائمين بالاتصال مما يؤكد الحاجة إلى مثل هذه الدراسة، لكونها تسعى إلى تقديم تحليل نوعي معمق لرؤى الصحفيين العاملين في مجال الصحافة الصحية، بما يساعد على فهم أعمق للإشكاليات المهنية والأخلاقية التي تواجههم، وليس مجرد أرقام تتصل بخبرة الصحفيين أو ماهية الاخبار الخاصة بالموضوعات الصحية التي يتم نشرها، وإنما فهم طبيعة بيئة العمل وظروف المنظومة المهنية المؤثرة على ما يتم تقديمه من الموضوعات المتصلة بالصحة، وماهية الضوابط والإشكاليات التي يتم أخذها في الاعتبار، وهو ما يفيد في التطوير.

٣. الاعتماد على الصحفيين المتخصصين في الشؤون الصحية يساهم في فهم مدى إدراكهم للخريطة الصحية ومعالمها، بالإضافة إلى استيعاب طبيعة المعالجة الصحفية التي يقدمونها، والأسس التي تستند إليها، والضوابط التي تحكمها، كما يتيح ذلك فرصة للتعرف عن قرب على التحديات الفعلية التي تواجههم، والعوامل المجتمعية والمهنية التي تؤثر على تناولهم للقضايا الصحية في الصحافة، وعلى الرغم من أن دراسات تحليل المضمون أدوات لرصد وتوصيف المحتوى الصحفي المتعلق بالقضايا الصحية، فإن دراسة القائم بالاتصال تمنح بُعدًا أعمق من خلال التحليل والتفسير، مما يساعد في الكشف عن العلاقة بين طبيعة التغطية الصحفية والواقع المهني والمجتمعي الذي يؤثر عليها، كما تسهم في تسليط الضوء على تأثير السياسات التحريرية، والأجندة الصحفية، وخصائص الصحفيين أنفسهم، ورؤيتهم، وآليات اتخاذ القرار التي يعتمدونها في تغطية الموضوعات الصحية.

٤. وتكتسب هذه الدراسة أهميتها من انسجامها مع المسار الذي تبنته الدولة المصرية لتحقيق التنمية المستدامة، حيث أعلن الرئيس عبد الفتاح السيسي في عام ٢٠١٦ إستراتيجية التنمية المستدامة"مصر٢٠٣٠"، التي ترتكز على١٢محورًا رئيسيًا، من بينها محور الصحة، إلى جانب محاور أخرى مثل التعليم، الابتكار والمعرفة، البحث العلمي، العدالة الاجتماعية، الشفافية وكفاءة المؤسسات الحكومية، التنمية الاقتصادية، التنمية العمرانية، الطاقة، الثقافة، البيئة، السياسة الداخلية، الأمن القومي، والسياسة الخارجية.

٥. وبناءً على ذلك، تبرز الحاجة إلى تكثيف الجهود البحثية، وإجراء الدراسات العلمية، وتوفير الرؤى والتوصيات المستندة إلى منهجيات علمية دقيقة لدعم التوجه نحو تحقيق التنمية الفعلية في مختلف مجالات التنمية المستدامة، بما في ذلك القطاع الصحي.

الدراسات السابقة:

لقد تناولت العديد من الدراسات المعالجات الإعلامية للقضايا الصحية، بما في ذلك تناول موضوعات الصحة والأمراض والأزمات الصحية، من حيث الأطر التي تعتمدها الصحافة في تقديمها، والدور الذي تلعبه الوسائل الإعلامية في معالجتها، إضافة إلى ما يتعلق بدور القائم بالاتصال والجمهور في هذا السياق، إلا أن هذه الدراسة تسعى إلى تحليل طبيعة التغطية الإعلامية للقضايا الصحية في المواقع الالكترونية، ومدى التزامها بالمعايير المهنية والأخلاقية، وتأثيرها على تشكيل وعي الجمهور واتجاهاته الصحية،، ومدى تأثيرها على السلوكيات الصحية للأفراد، وقد قام الباحث بعرض هذه الدراسات كالآتي:

حيث أجري كل من Ittefaq, M., Vu, H. T., Dao, A. T., Tran, D. V., & Hansen, C. (2025)[٣] دراسة تحليلية مقارنة هدفت إلى استكشاف أنماط التغطية الإخبارية لجائحة فيروس كورونا المستجد(COVID-19) في ست صحف دولية كبرى، وهيChina Daily، The Korea Times، The New York Times، Chicago Tribune، The Guardian، وThe Times، تمثل أربع دول رئيسية تأثرت مبكرًا بالجائحة (الصين، كوريا الجنوبية، الولايات المتحدة، والمملكة المتحدة)، واعتمدت الدراسة على منهج التحليل الحاسوبي لمضامين الأخبار، مع التركيز على الأطر الإخبارية

المستخدمة خلال الشهور الأولى من تفشي الوباء، وتوصلت النتائج إلى وجود تشابه في استخدام الأطر الإخبارية الرئيسة بين الصحف مثل الإطار الطبي والاجتماعي وإطار الاحتواء، بينما انفردت صحيفة China Daily بتبني إطار إضافي بعنوان "المواجهة والدفاع عن النفس"، كما كشفت الدراسة عن فروق دالة إحصائيًا في درجة استخدام "خطاب التخويف" بين الصحف الغربية ونظيراتها الآسيوية، إذ تبين أن الصحف الغربية كانت أكثر ميلًا إلى استخدام رسائل التخويف في تغطيتها للوباء، وتُعزى هذه الاختلافات إلى تباين ثقافات الممارسة الصحفية بين الدول، ما يسلط الضوء على تأثير السياقات السياسية والثقافية والإعلامية في تشكيل أولويات التغطية وأساليب المعالجة الصحفية خلال الأزمات الصحية العالمية

وتوصلت دراسة Stamatiadou M. E &Gardikiotis A[٤](2025) أن صحافة الموبايل مكنت الصحفيين من إدارة المحتوى وتوزيعه بسهولة وكفاءة، خاصة في أوقات الأزمات، مما ساهم في تعزيز الممارسات الصحفية بشكل عام، كما أثبتت قدرتها على دعم نشر الأخبار وإدارة المحتوى بفعالية، إلى جانب تحسين المشهد المتطور للصحافة الرقمية في مواجهة الأزمات العالمية، **واعتمدت دراسة[٥]M. Nikolakak(2025)** على أسلوب تحليل المحتوى الكمي لنشرات الأخبار في اليونان، بهدف تقييم التغيرات في التغطية الإعلامية للقضايا الصحية، وأظهرت النتائج أن الإعلام يلعب دورًا مهمًا في توجيه السياسات الصحية، من خلال تسليط الضوء على قضايا معينة أكثر من غيرها، كما كشفت الدراسة أنه على الرغم من صعوبة فصل التغطية الإخبارية للصحة العامة عن الطابع الدرامي للأخبار، فإن مستوى الدراما في التقارير الإخبارية كان أقل كثافة خلال الموجة الثالثة من الجائحة، رغم الارتفاع الملحوظ في معدلات الوفيات

وتناولت دراسة (Leask, J., Hooker, C., & King, C.٢٠٢٥)[٦] كيفية اختيار الصحفيين ومعالجتهم للقضايا الصحية في وسائل الإعلام في أستراليا، لا سيما في سياق التغطية الإخبارية حول إنفلونزا الطيور وخطط الاستجابة للأوبئة، وقد اعتمدت الدراسة على منهج المقابلات شبه المُنظمة مع ١٦ صحفيًا من قطاعات الإعلام المطبوعة والمسموعة والمرئية، بما فيهم مراسلون ومحررون ومنتجون، وأظهرت نتائج الدراسة أن الصحفيين يعملون في ظل قيود تشغيلية كبيرة، ويحاولون باستمرار التوفيق بين أهداف مختلفة ومتضاربة أحيانًا، واعتبر الصحفيون أن الأطباء المستقلين وذوي السمعة الجيدة هم المصادر الأكثر موثوقية في الأخبار الصحية، كما تبين أن الصحفيين المتخصصين في الصحة يتمتعون بقدرات فنية ومعرفية أوسع، ولديهم وصول مباشر إلى مصادر موثوقة، بالإضافة إلى نفوذ داخل مؤسساتهم الإعلامية يمكنهم من تحسين جودة التغطية الصحية، كما خلصت الدراسة إلى أن الاتصال الفعال مع وسائل الإعلام يتطلب من المتخصصين في الاتصال الصحي فهماً عميقاً لروتين العمل الصحفي اليومي، والاستعداد لتقديم المعلومات والموارد في الوقت المناسب، وبناء علاقات مهنية مع الصحفيين المتخصصين في الشأن الصحي.

وهدفت دراسة (Boga, D. ,2023)[٧] إلى استكشاف العوامل المعقدة التي تؤثر في تغطية القضايا الصحية في الهند، من خلال تحليل التحديات الأخلاقية التي تواجه الصحفيين

الصحيين، باستخدام منهجية البحث النوعي، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود تأثيرات مرئية وغير مرئية تؤثر على أداء الصحفيين في تغطية الشأن الصحي، كما طرحت تساؤلات حول مدى التزامهم بالممارسات الأخلاقية، والعوائق التي تحول دون تحقيق ذلك، وتناولت الدراسة عددًا من الإشكاليات التي يواجهها الصحفيون أثناء أدائهم لمسؤولياتهم المهنية، ومنها: المعضلات الأخلاقية، والتمييز القائم على النوع داخل وخارج غرف الأخبار، وتضارب المصالح، ومخاطر انتهاك الخصوصية والسرية، خاصة عند تغطية الموضوعات الحساسة المتعلقة بالجمهور، لا سيما الفئات المهمشة. وتؤكد الدراسة على أهمية فهم هذه التحديات لتحسين جودة التغطية الصحية وضمان التزامها بالمعايير المهنية والأخلاقية.

وتناولت دراسة (٢٠٢٣),Abdulmajeed, M., & El-Ibiary [٨]التحديات التي واجهها الصحفيون في مصر والإمارات العربية المتحدة خلال جائحة كوفيد-١٩، وتأثيرها على مستويات متعددة، وذلك من خلال نموذج التسلسل الهرمي للتأثيرات، واعتمدت الدراسة على مقابلات متعمقة مع٢٠ صحفيًا من منصات إعلامية متنوعة، إلى جانب استطلاع رأي شمل١٠٢صحفيًا من كلا البلدين، وأظهرت النتائج أن التحديات المرتبطة بوسائل الإعلام والتنظيم كان لها التأثير الأكبر على الصحفيين مقارنة بالمستويات الأخرى، كما كشفت الدراسة عن تغير أدوار الصحفيين خلال الأزمة، حيث انتقلوا من أداء دورهم المدني التقليدي إلى دور "الميسر المخلص"، ثم دور "المتدخل "خلال الجائحة، **كما كشف دراسة محمود عطية (٢٠٢٣)** [٩]الضوء على العلاقة بين الضغوط الاقتصادية والإدارية والمهنية وأوضاع الصحفيين في المؤسسات الصحفية المصرية، بالإضافة إلى تصوراتهم لمستقبل المهنة خلال الفترة٢٠٢٠-٢٠٣٠م، واعتمدت الدراسة على عينة مكونة من٢٢١ صحفيًا، وخلصت إلى أن جائحة كورونا ساهمت في تفاقم أزمة الصحافة، مما أدى إلى تخفيض رواتب الصحفيين في المؤسسات المصرية، كما أوضحت الدراسة أن الأزمة عززت القيود المفروضة على الوصول إلى المعلومات، مما حد من دور الصحافة في كشف الحقائق ومحاسبة المسؤولين، وذلك بسبب الإجراءات المشددة التي فرضتها أجهزة الدولة، لا سيما عند نشر معلومات غير موثقة خلال فترات الأزمات، و**سعت دراسة سماح المحمدي(٢٠٢٣)**[١٠] رصد وتحليل سمات وأساليب المعالجة الإخبارية للمبادرات الرئاسية بالتطبيق علي المبادرة الرئاسية"حياة كريمة" وذلك عبر تحليل كمي وكيفي لجميع المواد الخبرية المنشورة في المواقع الإلكترونية للصحف المصرية ممثلة في: بوابة الأهرام كممثل للصحف القومية، المصرى اليوم كممثل للصحف الخاصة، بوابة الوفد كممثل للصحف الحزبية، والكشف علاقة نمط ملكية الصحف وباتجاه المعالجة الإخبارية للمبادرة، وعبر استخدام تحليل المضمون الكمي والكيفي لعينة من الأخبار والتقارير المنشورة بالصحف عينة الدراسة، وبالإنطلاق من نظرية الأطر الإعلامية، توصلت الدراسة إلي ثبوت صحة فروض الدراسة حيث: ثبت وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين نوع الأطر الإخبارية البارزة في الاخبار والتقارير الإخبارية، ونوع مسارات البرهنة وأساليب الإقناع، وطبيعة القوى الفاعلة من ناحية، ونمط ملكية الصحيفة الإلكترونية من ناحية أخرى، كما أشارت النتائج إلي وجود اهتمام كبير بالنشر عن مبادرة حياة كريمة بالصحف الإلكترونية و كان المصرى اليوم الأعلي نشراً، تلاه بفارق كبير بوابة الاهرام، وأخيرا بوابة الوفد، وحول اتجاهات الرأي العام المصري نحول معالجة وسائل الاعلام للقضايا الصحية، **كما سعت**

دراسة (رشا عادل وشاهندة عاطف،٢٠٢٢)[١١] إلي رصد وقياس اتجاهات الرأي العام المصري، وتفاعله مع المبادرات الرئاسية بشكل عام ،ومبادرة حياة كريمة بشكل خاص، علي مستوي متغيرات (كثافة الاستخدام، والثقة، والاعتماد)، والأطر التفسيرية المطروحة لمعالجتها من خلال مقارنة طبيعة المعالجة في الوسائل عينة الدراسة لهذه المبادرة، كما هدفت إلي رصد وتحليل الأطر التفسيرية التي طرحتها (وسائل الإعلام محل الدراسة) في معالجتها لدور الدولة في تنفيذ المبادرات الرئاسية المتعلقة بالتنمية، ورصد عادات وأنماط متابعة أفراد العينة (لجهود الدولة في تنفيذ مبادرة حياة كريمة) عبر الوسائل الإعلامية عينة الدراسة، وجاءت أبرز نتائج الدراسة كالتالي: كانت اتجاهات الرأي العام المصري ايجابية مؤيدة للمعالجة التي تتم عبر وسائل الإعلام والخاصة بالمبادرة، كانت كل من مبادرتي حياة كريمة و١٠٠ مليون صحة في الترتيب الأول من حيث المبادرات الرئاسية التى تتابعها عينة الدراسة، تُشير نتائج تحليل المضمون إلي أن قناة cbc في تغطيتها لأخبار مبادرة حياة كريمة كانت قد اعتمدت علي المواطنين الموجودين ف مناطق التنفيذ بنسبة(٢١%)، ثم المحافظيين والتنفيذيين بنسبة(١٨,٩%) وهو ما يظهر اهتمام القناة بالمصداقية في عرض الأخبار الخاصة بالمبادرة، احتلت فئة البيانات والأرقام المرتبة الأولى بين آليات البرهنة المنطقية فى اليوم السابع بنسبة٧٠,٤% حيث قدمت اليوم السابع غالبية المواد الإخبارية مدعمة نصوصها بالبيانات والأرقام وظهر ذلك بوضوح فى جميع المواد الخبرية الخاصة برصد عدد المشروعات و تكلفتها ونسب الانجاز وأعداد المتطوعين والمشاركين ونسب الانتهاء من المشروعات وخطط التنفيذ.

كما هدفت دراسة (Fadi El-Jardali and others ٢٠٢١)[١٢] إلى استكشاف دور وسائل الإعلام في تشكيل السياسات الصحية في لبنان، من خلال تحليل مضمون التغطيات الصحية في الصحف والمواقع، وإجراء مقابلات مع صحفيين وباحثين وصناع قرار، وقد أظهرت النتائج أن ٣٩,٨% فقط من التغطيات اعتمدت على آراء الخبراء، بينما ٥,٩% فقط استندت إلى أبحاث علمية محكمة، مع ضعف عام في جودة التغطية، وأشارت الدراسة إلى أن الصحفيين يواجهون تحديات في الوصول إلى الأدلة العلمية وفي ممارسة الصحافة الصحية الاستقصائية، وأوصت بضرورة تعزيز استخدام الأدلة وتحسين المهارات الصحفية. كما دعت إلى بناء جسور التعاون بين الإعلاميين والباحثين وصناع القرار لتعزيز صحافة صحية مسؤولة، وقد تبين أن جودة التغطية الإعلامية الصحية كانت منخفضة، وفقًا لأداة تقييم الجودة المكونة من عشرة معايير. كما أعرب الصحفيون عن مخاوفهم بشأن العقبات التي تحول دون الرجوع إلى الأدلة، وأشاروا إلى وجود صعوبات في الصحافة الصحية الاستقصائية. من جانبهم، رأى صانعو السياسات والباحثون أن وسائل الإعلام تعد أداة مهمة لسياسات صحية تستند إلى الأدلة، إلا أنهم أبدوا مخاوف جدية بشأن الممارسات الحالية والقدرات المتوفرة.

كما سعت دراسة(مها مختار،٢٠٢٠)[١٣] إلى رصد و تحليل آليات التغطية الإخبارية لحملة100مليون صحة فى المواقع الإخبارية العامة بالتطبيق على موقعى اليوم السابع و مصراوى، إعتمدت الدراسة على منهج المسح لرصد وتحليل المحتوى لحملة100مليون صحة المقدم فى المواقع الإخبارية واستعانت الباحثة بأدوات جمع البيانات متمثلة فى أسلوب

تحليل الخطاب على مستوى المواد الإخبارية وكذلك آداة تحليل المضمون، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن موقعى اليوم السابع و مصراوى تناولا الحملة من منظور سياسى وقومى أكثر من الجانب الطبى، كما تم الاعتماد علي "المسئولين الحكومين" كمصادر للمعلومات لإعطاء الموضوعات المنشورة أهمية لدى الجمهور والتأثير على الجمهور المستهدف ولكنهما أغفلا الإعتماد على المتخصصين رغم أهمية هذه المصادر للتنويه عن المرض وتاريخه ومخاطره و تأثيره على المجتمع، وتعريف الجمهور أكثر بمصطلح" الأمراض غير السارية" وأخطارها على صحة الإنسان، وأظهرت نتائج الدراسة بروز إطار الإستعدادات فى التغطية الإخبارية فى بداية كل مرحلة من مراحل الحملة وبروز إطار المسئولية والأطر الرسمية وأطر الدعم وأطر التوعية خلال الحملة ذاتها و فى نهاية كل مرحلة بروز أطر النجاح.

وهدفت دراسة منى ابراهيم (٢٠٢٣)[١٤]إلى معرفة العلاقة بين استراتيجيات التماس المعلومات الصحية عبر تطبيقات الهواتف الذكية ومستوى الوعي الصحي لدى المرأة المصرية، وقد اعتمدت الدراسة في إطارها النظري وبناء مقاييسها على نظريتين في مجال الاتصال، هما :نظرية التماس المعلومات، ونظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، واستخدمت منهج المسح، كما استخدمت صحيفة الاستبانة الإلكترونية كأداة لجمع البيانات، بالتطبيق على عينة عمدية ممثلة للمرأة المصرية بلغ قوامها400 مفردة من مستخدمات تطبيقات الهواتف الذكي، وخلُصت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها أن الغالبية العظمى من المبحوثات لديهن اتجاه إيجابي نحو تطبيقات الهواتف الذكية كمصدر للمعلومات الصحية، كما احتلت الإجراءات المتبعة أثناء عملية البحث(استراتيجية البحث)المرتبة الأولى من بين الاستراتيجيات المتبعة في التماس المعلومات الصحية عبر تطبيقات الهواتف، كما خلُصت إلى ارتفاع مستوى الوعي الصحي لدى المرأة بنسبة 53%من إجمالي مفردات العينة، كما أثبتت الدراسة صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل التماس المعلومات الصحية عبر تطبيقات الهواتف الذكية ومستوى الوعي الصحي، وأيضًا ثبوت صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بن دوافع التماس المعلومات الصحية عبر تطبيقات الهواتف الذكية والتأثيرات الناتجة عن هذا الالتماس.

وسعت دراسة محمد بكير (٢٠٢٣)[١٥] إلى الكشف عن النشاط المدعم والمعوق للتأثيرات الاتصالية لدى الجمهور في المجتمع السعودى (من المواطنن والمقيمن) مع التطبيقات الصحية عبر الهواتف الذكية، ورصد العوامل المؤثرة في تقبل الجمهور للتطبيقات الصحية، واختبار وتفسير العلاقة بن التأثيرات الاتصالية للتطبيقات الصحية، وعوامل تقبل الجمهور لاستخدامها عبر الهواتف الذكية، وتوصلت الدراسة إلى عوامل تقبل الجمهور في المجتمع السعودي من المواطنن والمقيمن لاستخدام التطبيقات الصحية، عبر تطبيقات الهواتف الذكية؛ والتي تمثلت في(سهولة الاستخدام المدركة)، ثم(الاستفادة المدركة)، ثم(النوايا السلوكية)، وأخيرًا(الاستخدام الفعلي)، وخرجت بوجود علاقة ارتباطية دالة بن التأثيرات الاتصالية للتطبيقات الصحية، وعوامل تقبل الجمهور في المجتمع السعودي لاستخدامها عبر الهواتف الذكية، باستثناء عدم وجود علاقة ارتباطية لتأثيرات الواقعية وكل من النوايا

السلوكية، والاستفادة المدركة لتقبل الجمهور للاستخدام، وأيضًا عدم وجود علاقة لتأثيرات الرضا، والاستخدام الفعلي للتطبيقات.

وهدفت دراسة شريهان محمود (٢٠٢٢)[١٦] إلى تقييم مدى التزام الصحفيين بالأيديولوجية المهنية والأخلاقية خلال تغطية الأزمات الصحية في الوطن العربي، اعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي والمنهج المقارن، واستخدمت أداة الاستبيان وتحليل الموقف، بالتطبيق على عينة مكونة من٧٠ صحفيًا من مختلف الدول العربية، وخلصت النتائج إلى أن الصحفيين، تحت تأثير الجائحة، خلطوا بين الالتزامات المهنية والتوجهات الأيديولوجية، مما انعكس على صياغة تقاريرهم الإخبارية، والتي افتقدت في كثير من الأحيان للالتزام بأخلاقيات المهنة والرسالة الإعلامية، كما أشارت الدراسة إلى أن الحيادية والموضوعية في الصحافة أصبحت موضع شك وجدل، نتيجة تناقض الروايات والبيانات، وأظهرت النتائج أن الدور الإعلامي العربي في مواجهة الجائحة لم يكن على مستوى يتناسب مع حجم الأزمة الصحية، باستثناء نماذج قليلة قدمت إسهامات جادة، كما لاحظت الدراسة غياب مفهوم إدارة الأزمة في الإعلام العربي، حيث طغى الطابع الرصدي الكمي على التغطية، مع تقديم جرعات محدودة من التوعية والتثقيف.

كما هدفت دراسة (رشا حجازي،٢٠٢٠)[١٧] تسليط الضوء على الدور الذي تقوم به الحملات الإعلامية في تشكيل الوعي الصحي للمرأة المصرية بالتطبيق على حملة١٠٠مليون صحة (مبادرة رئيس الجمهورية لدعم صحة المرأة المصرية) ودورها في إمداد المرأة المصرية بالمعلومات الصحية، حول الكشف المبكر لمرض سرطان الثدي والأمراض غير السارية، ومعرفة دوافع وأسباب تعرضها وتقييمها لهذه الحملة، تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية وقد اعتمدت على منهج المسح الإعلامي واستخدمت الدراسة الاستيانة لجمع المعلومات الخاصة بالدراسة والتي طبقت علي عينة عمدية (٤٠٠) مفردة من السيدات المصريات من سن ١٨ فأكثر، واستغرقت مدة الدراسة ٣ شهور وذلك من شهر سبتمبر إلى شهر نوفمبر٢٠١٩ و توصلت الدراسة إلي عدة نتائج: حيث أكد ٥٥,٢% من عينة الدراسة وجود دور مؤثر لحملة١٠٠ مليون صحة على رفع الوعي الصحي لديهن، كما أكد٧١,٣% من أفراد العينة البحثية أن الحملة جعلتهن يمارسن نشاطات صحية، كان ابرزها اتباع نظام غذائي صحي كما، وافق المبحوثات على أن الحملة تؤكد على اهتمام الدولة بصحة المرأة.

وفيما يتعلق بالأطر الإعلامية التي تعتمدها الصحافة في تغطية القضايا الصحية، بما يشمل أساليب المعالجة الصحفية، وأنماط التغطية، ومدى دقة وموثوقية المعلومات المقدمة، **فقد قدمت دراسة رباب صالح (٢٠٢٠)**[١٨] تقييمًا لأداء وسائل الإعلام في إدارة أزمة كورونا "كوفيد-١٩" من منظور نظرية المسؤولية الاجتماعية، وخلصت النتائج إلى أن وسائل الإعلام لعبت دورًا إيجابيًا في إدارة الأزمة، مع الإشارة إلى هيمنة الطابع الإخباري على التغطية الإعلامية، **بينما كشفت نتائج دراسة أحمد عمران (٢٠٢٠)**[١٩] أن مستوى معرفة المبحوثين بأخبار ومخاطر القضايا الصحية يزداد كلما زاد تعرضهم لمواقع الصحف كمصدر للمعلومات، كما كشفت الدراسة أن ٤٧% من المشاركين يعتمدون على هذه المواقع للحصول على المعلومات المتعلقة بالموضوعات الصحية وخاصة جائحة كورونا،

وإستهدفت دراسة (السيد محمد حجازي، هند سعيد عبد الغني،٢٠١٨)[٢٠] التعرف علي دور مواد الرأي والإستقصاء بالصحافة المصرية (التحقيقات،المقالات،أحاديث الرأي) في تنمية وعي الشباب المصري بالقضايا الصحيةإضافة الي التعرف علي عادات وانماط تعرض الشباب المصري عينة الدراسة للصحف المصرية كمصدر للتثقيف والوعي بالقضايا الصحية، وتشير أهم نتائج الدراسة إلي أن الموضوعات الصحية جاءت في الترتيب الرابع من بين باقي الموضوعات الأخري التي يفضلها الشباب المصري عينة الدراسة في قراءاتهم للصحف المصرية، كما احتلت التحقيقات المرتبة الأولي من بين مواد الرأي والاستقصاء التي يفضلها الشباب المصري في زيادة وعيه ومعرفته بالقضايا الصحية، وأثبتت النتائج تحقق الفرض القائل بأنه توجد علاقة أيجابية ذات دلالة إحصائية بين مستوي تعرض الشباب المصري للصحف ومستوي الوعي بالقضايا الصحية لديهم، وتوصي الدراسة بضرورة إعداد كوادر إعلامية تملك رؤية متكاملة عن الصحة في إطارها الطبيعي والبشري والإجتماعي والسياسي وتتحسس المخاطر الصحية دون مبالغة أو تهويل، مع الإهتمام بالتدريب المستمر للكوادر الإعلامية لمواجهة كافة العراقيل التي يضعها صناع القرار والقيادات الصحفية أمام القضايا الصحية والإهتمام بمعالجتها ومتابعتها بصورة صحيحة ومتكاملة.

وكشف دراسة أجراها كل من(Amanda Hinnant and others,٢٠١٧)[٢١] ، عن التحديات التي تواجه الصحفيين الصحيين نتيجة التأثيرات التي يفرضها ما يُعرف بـ "منطق الإعلام"، وهو إطار يصف الكيفية الروتينية والمعتادة التي تُبنى بها الرسائل الإعلامية، ومن خلال إجراء١٧ مقابلة معمقة مع صحفيين صحيين في الولايات المتحدة، استكشفت الدراسة كيف يؤثر هذا المنطق على قدرتهم في تغطية القضايا الصحية، بما في ذلك التكيف مع صيغ إعلامية محددة، وطرق إدراك الجمهور للمحتوى الصحي، وقد كشفت الدراسة عن ميل الصحافة الصحية للتركيز على العوامل الفردية للصحة، مع إغفال الأسباب الاجتماعية والبنيوية الأعمق للمشكلات الصحية. وأشارت النتائج إلى أن القيود المفروضة ليست فقط هيكلية، بل أيديولوجية أيضًا، ما يحد من إمكانية تقديم محتوى تحليلي معمق، كما أبرزت الدراسة أهمية مراجعة بنية العمل الصحفي، خاصة ما يتعلق بملكية وسائل الإعلام، والتمويل، وتأثير الجمهور، كونها تساهم في ترسيخ فهم سطحي لمحددات الصحة العامة.

وحاولت دراسة[٢٢] **(Navya Bhaskara et.al,2017)** التعرف على كيفية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لالتماس المعلومات المتعلقة بالصحة، من خلال دراسة استكشافية استخدم الباحثون فيها منهج المسح وأجريت الدراسة في ولايتين مختلفتين في الهند، من خلال استبانة تم تطبيقها على عينة بلغت ١٥٦ مستخدما لوسائل التواصل الاجتماعي، وخلصت نتائجها إلى أن مجموعة كبيرة من الشباب التمست المعلومات المتعلقة بالصحة من خلال استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بنسبة٧٢,٥%، إضافة إلى ٣٥% من المبحوثين يثقون بالمعلومات الصحية المقدمة عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

وكشفت دراسة(عبدالخالق ابراهيم ،٢٠١٦)[٢٣] التحليلية عن وجود خلل في ممارسة الأدوار والوظائف التي ينبغي أن تهتم بها منظومة الصحافة المصرية (الورقية والالكترونية) باعتبارها صحف عامة تتعامل مع قضية حيوية تمثل أزمة مطروحة وتحدي يواجه المجتمع المصري حالياً وربما يستمر لمدة طويلة إلا وهي (أزمة فيروس سي)

وبالتالي طغي الاهتمام بوظيفة الإعلام والأخبار أكثر من محاولة الكشف عن أسباب الأزمة وكيفية مواجهتها، مما يكشف عن ضعف في قدرة منظومة الصحافة المصرية ممثلة في- صحف الدراسة- علي توظيف المعلومات في توعية وتوجيه القراء وحثهم علي المشاركة في استخدام المعلومات في مواجهة الأزمة، فضلاً عن ضعف الدور الرقابي للصحف الورقية في ظل الإكتفاء بدور المرآة العاكسة للأزمات وليس الدور الفعال والمشارك في مشكلات المجتمع،وغلب علي التغطية الصحفية لصحف الدراسة طابع التغطية السطحية والبعد عن التغطية المتعمقة للأزمة علي قدر كبير من الأهمية، فاتسمت التغطية بالإفتقار إلي التحليل والتفسير اللازم لفهم الأزمات، كما افتقرت هذه المعالجة إلي تقديم الخلفيات وربط الأحداث بسياقاتها الصحية والاجتماعية مما جعل هذه المعالجة تبدو جزئية ومبتورة ومعزولة عن سياقها مما يطرح أشكالية تتعلق بمدي قدرة هذه المعالجات علي الوفاء بحق القاريء في المعرفة والتوعية وتكوين الرأي وتحقيق وظائف الفهم ونشر الثقافة وزيادة مستوي الوعي وأداء دور تنموي فاعل في المجتمع أظهرت نتائج الدراسة التحليلية كذلك عن وجود خلل في مجالات الاهتمام التي طرحتها صحف الدراسة في تغطيتها لأزمة فيروس سي فعلي الرغم من تنوع مجالات اهتمام الصحف بأزمة فيروس سي (مراحل إدارتها وأسبابها ومدي اهتمامها والأطر التي تناولتها والحلول المقترحة للتغلب عليها) إلا أن الدراسة التحليلية كشفت عن سيطرة المواد الإخبارية التي تهتم برصد مظاهر الأزمة أكثر من البحث في الأسباب والنتائج والآثار السلبية وكذلك كيفية مواجهتها حتي وفي طرحها للمجالات الأخري حيث جاءت في صورة تصريحات رسمية علي لسان وزير الصحة أو المتحدث الإعلامي لوزارة الصحة أو أحد الأطباء المشهورين والمتخصصين في هذا المجال وغيرها من المصادر الرسمية التي اعتمدت عليها صحف الدراسة في تغطية الأزمة مما يعكس قصوراً في الرؤية لدي الصحف المصرية ويطرح أشكالية تتعلق بمدي ارتباط ما تقدمه منظومة الصحف الورقية–محل الدراسة– بأجندة تنمية المجتمع والنهوض به في ظل المرحلة الخطيرة الراهنة والتي يأتي في مقدمة مشكلاتها " أزمة فيروس سي "

التعليق على الدراسات السابقة:

- من خلال استعراض الدراسات السابقة، سواء العربية أو الأجنبية، يتضح أن هناك إجماعًا على أهمية الصحافة الصحية ودورها البارز في تعزيز الوعي الصحي لدى الأفراد، بالإضافة إلى إسهامها في تطوير المنظومة الصحية على المستوى المجتمعي، وقد أكدت هذه الدراسات على ضرورة تعزيز التغطية الصحفية للقضايا الصحية، نظرًا لتأثيرها المباشر على سلوكيات الجمهور واتخاذه للقرارات الصحية، سواء في الدول العربية أو الغربية.
- كما أجمعت العديد من الدراسات على أهمية تطوير أداء المؤسسات الصحفية ومواقعها الالكترونية في تناول الموضوعات الصحية، من خلال تحسين مستوى التغطية، والالتزام بالمعايير المهنية والأخلاقية، واعتماد مصادر موثوقة لضمان دقة المعلومات المقدمة، بالإضافة إلى ذلك، أوصت بعض الدراسات بضرورة تدريب الصحفيين المتخصصين في المجال الصحي، وتعزيز مهاراتهم في التعامل مع القضايا الطبية المعقدة، بما يساهم في تقديم محتوى إعلامي أكثر موضوعية وفاعلية.

- وفي ظل التطورات الرقمية المتسارعة، برزت توصيات إضافية تؤكد على أهمية توظيف الأدوات التكنولوجية الحديثة في الصحافة الصحية، مثل تحليل البيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي، لتحسين جودة المحتوى المقدم، وزيادة تفاعل الجمهور مع المعلومات الصحية.
- كما يتضح أن معظم البحوث العربية ركزت بشكل أساسي على تحليل مضامين الصحف في تناولها للموضوعات الصحية، حيث اهتمت بتحديد القضايا الصحية التي تناولتها الصحافة، سواء من خلال الدراسات الآنية التي تواكب الأحداث الصحية الجارية، أو الدراسات التاريخية التي تحلل التغطية الإعلامية للقضايا الصحية عبر فترات زمنية مختلفة، وفي المقابل، نجد أن عددًا كبيرًا من الدراسات الأجنبية– مقارنة بعدد لا يزال محدودًا في البحوث العربية– اهتمت بدراسة القائم بالاتصال، من حيث سماته المهنية والشخصية، والعوامل المؤثرة على أدائه في الصحافة الصحية، بالإضافة إلى التحديات والصعوبات التي تواجهه أثناء تغطيته للقضايا الصحية، كما سلطت هذه الدراسات الضوء على رؤى الصحفيين المتخصصين في المجال الصحي، بما يعزز من جودة التغطية الصحفية ويضمن تقديم معلومات دقيقة وموثوقة للجمهور.
- وفي هذا السياق، تبرز الحاجة إلى مزيد من الدراسات العربية التي تتناول الجوانب المرتبطة بالقائم بالاتصال، خاصة في ظل التحولات الرقمية التي أثرت على طبيعة العمل الصحفي، وزادت من التحديات التي يواجهها الصحفيون في التعامل مع القضايا الصحية، سواء من حيث سرعة النشر، أو التأكد من دقة المعلومات، أو مواجهة الانتشار الواسع للأخبار الصحية المضللة.
- واستخدمت الدراسات التي تناولت القائم بالاتصال مجموعة متنوعة من الأدوات البحثية، من بينها الاستبيانات، وجماعات النقاش المركزة، والمقابلات المتعمقة، وذلك بهدف استقصاء العوامل المؤثرة على أداء الصحفيين في تغطية الموضوعات الصحية.
- ومن أهم الأطر النظرية المستخدمة في الدراسات السابقة التي تناولت التغطية الإعلامية للقضايا الصحية والتي ساعدت في تفسير وتحليل الأدوار الإعلامية وتأثيراتها، وأبرز هذه الأطر كانت نظرية الأطر الإعلامية(Framing Theory) ، والتي شكلت الأساس النظري لتحليل كيفية تقديم وسائل الإعلام للقضايا الصحية من خلال استخدام أطر مختلفة مثل الإطار الطبي، والاجتماعي، والاحتواء، والمسؤولية، والخوف، وغيرها، كما في دراسة Ittefaq وآخرين (٢٠٢٥) ودراسة سماح المحمدي (٢٠٢٣) كذلك، استُخدمت نظرية المسؤولية الاجتماعية للإعلام لتقييم التزام الوسائل الإعلامية بالمعايير الأخلاقية والمهنية، كما في دراسة رباب صالح (٢٠٢٠)، حيث تم التركيز على دور الصحافة في دعم الصحة العامة وتوفير المعلومات الدقيقة، ومن جهة أخرى، وظفت دراسات مثل دراسة منى إبراهيم (٢٠٢٣) نظرية التماس المعلومات ونظرية الاعتماد على وسائل الإعلام لقياس العلاقة بين سلوك الجمهور الإعلامي ومستوى وعيه الصحي، كما استعانت دراسة عبدالمجيد والإيباري (٢٠٢٣) بنموذج التسلسل الهرمي للتأثيرات (Hierarchy of Influences Model) لتحليل العوامل المؤثرة في أداء الصحفيين أثناء الأزمات الصحية، أما في الدراسات المرتبطة بتطبيقات الهواتف الذكية، فقد ظهر توظيف نموذج تقبل التكنولوجيا (TAM) لقياس عوامل استخدام الجمهور لهذه

التطبيقات وتأثيرها الاتصالي، كما في دراسة محمد بكير (٢٠٢٣)، وهذا التنوع في الأطر النظرية يعكس التعدد في زوايا النظر إلى العلاقة بين الإعلام والصحة، ما بين تحليلات بنيوية للمحتوى الإعلامي، وتحقيقات ميدانية لسلوك الجمهور، ودراسات نوعية لفهم أداء الصحفيين والتحديات الأخلاقية التي يواجهونها.

ويتضح مما سبق أن هناك حاجة ملحة لإجراء دراسات متعمقة تسلط الضوء على الإشكاليات والتحديات المرتبطة بتغطية الموضوعات الصحية، من خلال تحليلها وتوصيفها، وتحديد الضوابط المهنية التي تحكمها وفقًا لرؤية القائم بالاتصال، كما أن دراسة إدراك الصحفيين لمواطن القوة والقصور في التغطية الصحية تمثل جانبًا أساسيًا في تطوير الأداء المهني وتعزيز جودة المحتوى الإعلامي الصحي، لذلك، تبرز أهمية إجراء دراسات تعتمد على المقابلات المتعمقة مع القائمين بالاتصال، حيث تتيح هذه المنهجية البحثية فهماً أكثر شمولًا للتحولات المهنية والبيئية التي تؤثر على تغطية القضايا الصحية، وتوفر مثل هذه الدراسات تحليلًا نوعيًا وتفسيرًا معمقًا يساهم في تقييم الأداء الصحفي في هذا المجال، مما يسهم بدوره في وضع آليات تطويرية تسهم في الارتقاء بمستوى التغطية الإعلامية للقضايا الصحية، وتعزيز دور الصحافة في نشر الوعي الصحي في المجتمع.

مشكلة البحث:

تمثل التغطية الصحفية للقضايا الصحية في المواقع الإلكترونية أحد المحاور الأساسية في تشكيل وعي الجمهور وتعزيز الثقافة الصحية، حيث تساهم في نقل المعلومات الطبية، وتقديم التوعية، وتسليط الضوء على القضايا الصحية المهمة، ومع ذلك، فإن هذه التغطية تواجه العديد من التحديات المهنية والأخلاقية، خاصة في ظل الانتشار الواسع للصحافة الرقمية وسرعة تداول المعلومات عبر الإنترنت، مما يثير تساؤلات حول مدى التزام الصحفيين بالمعايير الأخلاقية والمهنية عند تناول القضايا الصحية.

وفي هذا السياق، تبرز العديد من الإشكاليات المرتبطة بأخلاقيات التغطية الصحفية، مثل دقة المعلومات المقدمة، وموثوقية المصادر، والتوازن بين الحاجة إلى جذب الجمهور وتحقيق الإثارة الإعلامية من جهة، والالتزام بالمسؤولية الاجتماعية في نقل المعلومات الصحية من جهة أخرى. كما أن الضغوط المهنية والتجارية التي تواجه المؤسسات الصحفية قد تؤثر على طريقة تناول الموضوعات الصحية، مما قد يؤدي إلى الترويج لمعلومات غير دقيقة أو التحيز لمصالح معينة.

لذلك، تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع التغطية الصحفية للقضايا الصحية في المواقع الإلكترونية من منظور القائم بالاتصال، من خلال استكشاف مدى التزام الصحفيين بالمبادئ الأخلاقية في تناولهم للقضايا الصحية، والتحديات التي يواجهونها، وأثر ذلك على أدائهم المهني، كما تهدف الدراسة إلى تقديم رؤية تحليلية لمستوى المهنية في التغطية الصحفية الصحية، واقتراح آليات لتعزيز الالتزام بأخلاقيات المهنة بما يسهم في تحسين جودة المحتوى الصحفي الصحي وتعزيز دوره في خدمة المجتمع.

أهداف الدراسة:-

١. الكشف عن المبادئ الأخلاقية والضوابط المهنية التي يأخذها الصحفيون في اعتبارهم عند تغطية ومعالجة الموضوعات الصحية في المواقع الالكترونية عينة الدراسة.
٢. توصيف أهم الإشكاليات المتصلة بواقع تغطية القضايا الصحية في في المواقع الالكترونية عينة الدراسة وتحليلها، كما يراها الصحفيون.
٣. الكشف عن تأثير بيئة العمل الصحفي والضغوط المهنية على أداء القائمين بالاتصال في تغطية الموضوعات والقضايا الصحية وأبرز التحديات والإشكاليات التي يواجهها في هذا السياق.
٤. الكشف عن أهم ملامح السياسة التحريرية وتأثيرها على الموضوعات الصحية المقدمة في المواقع الالكترونية
٥. التعرف على خطط الإعداد والتخطيط في تغطية القضايا الصحية في المواقع الالكترونية عينة الدراسة
٦. رصد أهم التحديات التي يراها الصحفيون في الواقع العملي التي تؤثر عليهم في اتخاذ القرارات المهنية المتصلة بالملف الصحي.
٧. تقديم مقترحات التطوير المستندة إلى الخبرات المهنية للصحفيين التى تعزز كفاءة التغطية الصحفية للقضايا الصحية في المواقع الالكترونية.

تساؤلات الدراسة:-

١. ما مدى التزام الصحافة بتغطية الموضوعات الصحية في ضوء ظروف بيئة العمل والمنظومة المهنية التي تحكم عمل القائم بالاتصال؟
٢. ما أهم الإشكاليات المتصلة بواقع تغطية القضايا الصحية في في المواقع الالكترونية عينة الدراسة وتحليلها، كما يراها الصحفيون؟
٣. ما أهم ملامح السياسة التحريرية وتأثيرها على الموضوعات الصحية المقدمة في المواقع الالكترونية عينة الدراسة؟
٤. ما هي ظروف التخطيط لإعداد القضايا الصحية في الصحف وفقًا لما يوضحه الصحفيون؟
٥. ما تقييم واقع التغطية الصحفية للموضوعات الصحية في المواقع الالكترونية المصرية في ضوء مبادئ المسئولية الاجتماعية؟
٦. ما أهم التحديات التي يراها الصحفيون في الواقع العملي التي تؤثر عليهم في اتخاذ القرارات المهنية المتصلة بالملف الصحي؟
٧. ما مقترحات القائمين بالإتصال لتحسين تغطية الموضوعات الصحية بما يتوافق في ضوء الالتزامات الأخلاقية للمهنة؟

منهج الدراسة:

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التي تتجاوز مجرد الرصد والتوصيف، حيث تمتد إلى مستوى التحليل بهدف التقييم والتقويم للظاهرة محل الدراسة(شيماء ذو الفقار٢٠١٥)٢٤، ولا تقتصر الدراسة على توصيف وتحليل الضوابط والإشكاليات

المرتبطة بتغطية الموضوعات والقضايا الصحية في المواقع الالكترونية، بل تسعى أيضًا إلى استكشاف تأثير بيئة العمل الصحفي على هذه التغطية، ومن ثم تعتمد الدراسة على المنهج الكيفي؛ حيث تسعى الدراسة للتعرف على رؤى الصحفيين مسئولي الملف الصحي في الصحف المصرية، مع التركيز على سبل تطوير المعالجات الصحفية وأساليب التغطية بما يحقق جودة أعلى، وفقًا لمبادئ نظرية المسؤولية الاجتماعية، واحتياجات المجتمع، والتطورات في بيئة العمل الصحفي.

أداة الدراسة:-

يعتمد الباحث في هذه الدراسة على أداة المقابلة المتعمقة، بإعتبارها أحد الأدوات المهمة في الدراسات الكيفية، حيث أجريت المقابلات المتعمقة مع محررو ومسئولو الموضوعات والملفات الصحية وأخبار وزارة الصحة وملف الصحة في عدد من المواقع الالكترونية الصحفية المختلفة القومية والخاصة والحزبية، وذلك لإستكشاف معمق لآراء ووجهات نظر الصحفيين حول أخلاقيات التغطية الصحفية للقضايا الصحية، ويقصد بالمقابلة تفاعل لفظي منظم بين الباحث والمبحوث أو المبحوثين لتحقيق هدف معين(محمد عبد الحميد،٢٠١٣)٢٥

وانقسمت محاور المقابلة التي ينبني عليها الأسئلة الموجهة للصحفيين إلى:

- المبادئ الأخلاقية والضوابط المهنية التي يأخذها الصحفيون في اعتبارهم عند تغطية ومعالجة الموضوعات الصحية في المواقع الالكترونية- عينة الدراسة.
- تأثير بيئة العمل الصحفي والضغوط المهنية على أداء القائمين بالاتصال في تغطية الموضوعات والقضايا الصحية وأبرز التحديات والإشكاليات التي يواجهوها
- تقييم تأثير بيئة العمل الصحفي في المواقع الالكترونية على الإلتزام بالمسؤولية الاجتماعية للصحفيين معالجة الموضوعات الصحية:-
- أهم ملامح السياسة التحريرية وتأثيرها على الموضوعات الصحية المقدمة في الصحف المصرية، كانت نتائج البحث كالتالي– وفقًا لأهم ما أشار به الصحفيين من خلال المقابلات المتعمقة:-
- خطة الإعداد والتخطيط في تغطية القضايا الصحية في المواقع الالكترونية الصحفية
- مقترحات التطوير المستندة إلى الخبرات المهنية للصحفيين التى تعزز كفاءة التغطية الصحفية للقضايا الصحية في المواقع الالكترونية.

وقد استفاد الباحث من مزايا أداة المقابلة المتعمقة بما تتيحه من وفرة في كم التفاصيل والحصول على إجابات دقيقة لكافة التساؤلات؛ بل إنها تسمح بشرح التجارب وإعطاء الأمثلة والدخول في بعض النقاط التي قد تبدو شائكة أو محرجة أو غير مفهومة إذا وضعت في صحيفة الاستبيان دون مزيد من الاستيضاح والتدقيق، بما يضيف للدراسة- كما هو الحال في أداة المقابلة المتعمقة.

مجتمع الدراسة وعينتها:-

شمل مجتمع الدراسة جميع الصحفيين العاملين في مجال تغطية الموضوعات الصحية في المواقع الإلكترونية الصحفية المصرية، سواء كانت قومية أو خاصة أو حزبية، ولتحقيق

الشمولية في جمع البيانات، تم إجراء المقابلات المتعمقة مع جميع أفراد المجتمع، بإستخدام أسلوب العينة العمدية بلغت (٥٣) صحفيًا هم محررو ومسئولو الموضوعات والملفات الصحية وأخبار وزارة الصحة وملف الصحة في عينة من المواقع الالكترونية الصحفية المختلفة القومية والخاصة والحزبية(complete census) في مواقع (الأهرام– الجمهورية– المصري اليوم- البوابة نيوز– الفجر- الوطن– القاهرة٢٤– تليجراف مصر- اليوم السابع– الشروق – الدستور- البورصة)*، بهدف تحليل أخلاقيات التغطية الصحفية للقضايا الصحية، وانعكاسها على الأداء المهني من منظور القائم بالاتصال، والحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات والخبرات والرؤى فيما يخص مشكلة الدراسة، ومن خلال هذه المقابلات، تم تسليط الضوء على الضوابط المهنية والأخلاقية التي يلتزم بها الصحفيون عند تناول الموضوعات الصحية، إلى جانب استكشاف أبرز التحديات والإشكاليات التي تواجههم أثناء التغطية، وتحليل أسبابها من واقع خبراتهم وتجاربهم العملية.

الإطار النظري:

اعتمد الباحث على نظرية المسؤولية الاجتماعية، التي تؤكد على ممارسة العملية الإعلامية بحرية تستند إلى المسؤولية الاجتماعية، وتُعتبر الحرية، وفقًا لهذه النظرية، حقًا وواجبًا ومسؤولية في آنٍ واحد، مما يستوجب على وسائل الإعلام الالتزام بتعهداتها تجاه المجتمع من خلال تبني معايير مهنية، مثل الصدق والموضوعية والتوازن والدقة، وبذلك، يصبح القائمون على الاتصال في وسائل الإعلام مسؤولين أمام المجتمع وأمام مؤسساتهم الإعلامية عما ينشرونه(نضال،٢٠١٦)[٢٦]

وترتكز هذه النظرية على مجموعة من المبادئ الأساسية، أبرزها تزويد الجمهور بالمعلومات، بشرط أن تكون دقيقة وصادقة وتعكس مختلف وجهات النظر، كما تتيح للمواطنين فرصة كاملة للاطلاع على جميع المعلومات الضرورية، وتسهم في نشر وتوضيح أهداف المجتمع وقيمه، باعتبار الإعلام أداة تعليمية ووسيلة للتنشئة الاجتماعية، وتؤكد النظرية على ضرورة التزام الإعلام بالموضوعية، بعيدًا عن التزييف أو التحيز، مع ضمان عدم خضوع الصحف ووسائل الإعلام الخاصة أو الأهلية لسلطة الحكومة، بحيث يظل القيد الوحيد عليها هو الضمير الإعلامي أو السياسة التحريرية التي تعتمدها المؤسسة الإعلامية، كما تمنح الجماهير حرية اختيار الوسيلة الإعلامية أو الرسالة التي تتناسب مع ميولها، بالإضافة إلى حرية التعبير عن آرائها، حتى وإن كانت مخالفة لرأي السلطات العليا (محمد بن سعود،٢٠١٧)[٢٧]

وتم توظيف النظرية في هذه الدراسة لتفسير مدى تأثير بيئة العمل على التزام الصحفيين بمسؤولياتهم الاجتماعية في نقل الأخبار والمعلومات بدقة وصدق ومهنية، كما تسلط الدراسة الضوء على كيفية تعامل الصحفيين مع القضايا الصحية، وتقييم مصادر المعلومات المختلفة، إضافةً إلى مدى قدرتهم على إيصال المعلومات الصحيحة للجمهور دون إثارة الذعر، خاصةً

* - انظر ملحق الدراسة الخاص بأسماء السادة الصحفيين مسئولي ملف الصحة بالمواقع الالكترونية المصرية محل الدراسة

خلال تغطية الموضوعات الصحية، كما تتناول الدراسة التزام الصحفيين بمسؤولياتهم الاجتماعية تجاه الجمهور والمؤسسات الإعلامية التي يعملون بها.

وبناء على ما سبق فإن على الصحفيين مسئولية نحو مجتمعهم في تقديم وتغطية الأحداث والموضوعات المهمة كافة، وعلى المؤسسات الصحفية أن تدعم العمل المهني المسئول، وتوفر الإمكانات لذلك، وأن يتم تنظيم العمل الصحفي بما يقدم خدمة حقيقية للجمهور، وعلى هذا الأساس تهتم الدراسة ببحث أهم الضوابط والأخلاقيات التي يأخذها الصحفيون في اعتبارهم عند تقديم الموضوعات الصحية المختلفة كمؤشر على مدى الالتزام بالمسئولية الاجتماعية، وكذلك على الجانب الآخر بحث أهم الإشكاليات والتحديات التي يوضحها الصحفيون مسئولو الملف الصحي في الصحف المصرية في ضوء الواقع وبيئة العمل الصحفي، التي بدورها تؤثر على مستوى ما يقدم وتثير عددًا من الأفكار في إطار عملية التقييم ومن ثم التقويم، إلى جانب توضيح الدراسة لآلية العمل وكيفية التحضير لما يتم تقديمه من الموضوعات الصحية، وهو أمر مهم للكشف عن مدى وجود رؤية وراء نشر الموضوعات الصحية المختلفة وتغطيتها كمؤشر على الالتزام بمسئولية طرح الموضوعات الصحية المهمة والمتسقة مع حاجات المجتمع

نتائج الدراسة:-

توضح الدراسة النتائج الآتية:-

أولاً: فيما يتعلق بالمبادئ الأخلاقية والضوابط المهنية التي يأخذها الصحفيون في اعتبارهم عند تغطية ومعالجة الموضوعات الصحية في المواقع الالكترونية- عينة الدراسة- أوضحت نتائج المقابلات المتعمقة أبرز الأخلاقيات والضوابط من خلال إجابات المبحوثين وهي كالآتي:-

- وجود مستوى مفعل من الضوابط والمعايير الأخلاقية في الممارسة المهنية للموضوعات الصحية، مما يُساهم في تحقيق مبادئ المسئولية الاجتماعية، ومن هذه الضوابط أن ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالواجب الأخلاقي للمهنة، حيث تنبع من وعي الصحفي بمسؤوليته الاجتماعية، وحرصه على تقديم محتوى دقيق وموثوق يخدم المجتمع، وقد أكدت إجابات الصحفيين في المواقع الالكترونية على مجموعة من المبادئ التي تحكم تغطيتهم لهذه القضايا، والتي تتجلى من خلال إجابات الصحفيين في الآتي:-

– **الاهتمام بالمستجدات والتطورات في القطاع الصحي يعد أحد الضوابط الأساسية التي يلتزم بها الصحفيون،** حيث تمثل متابعة كل ما هو جديد ومفيد في هذا المجال مسؤولية جوهرية تقع على عاتقهم، فالواجب الأخلاقي فرض على الصحفيين تسليط الضوء على الإنجازات والإجراءات والتطورات التي تعلن عنها الحكومة ووزارة الصحة المصرية، بما يسهم في توعية المواطنين وتعريفهم بالجهود المبذولة لتحسين الخدمات الصحية.

– **من الضوابط المهمة التي يأخذها الصحفيون في اعتبارهم كذلك أن يتسم الصحفي بالموضوعية والشفافية عند نقل هذه التطورات،** بحيث يعكس الصورة الحقيقية دون مبالغة أو تحيز، مما يعزز ثقة الجمهور في المعلومات المقدمة، كما أن دوره لا يقتصر

على الإشادة بالإنجازات، بل يشمل أيضًا تسليط الضوء على التحديات القائمة، مع تقديم التحليلات والمقترحات التي قد تسهم في تطوير القطاع الصحي بشكل أكبر.

- **الموضوعية والحيادية في المحتوي الصحفي،** حيث أظهرت نتائج الدراسة التزامًا واضحًا من صحفيي مواقع الأهرام والجمهورية بمبادئ الموضوعية والحيادية والتوازن في طرحهم ومعالجتهم للموضوعات، وظهر ذلك من خلال حرصهم على تقديم نقد بناء يهدف إلى التحسين والتطوير، وتجنب النقد الهدام الذي لا يحمل أي فائدة، كما أظهر الصحفيون التزامهم بأخلاقيات المهنة، مثل التحقق من صحة المعلومات، والتمييز بين الخبر والرأي، وتجنب التحيز، وأشار أحد الصحفيين بمؤسسة الأهرام إلى أن النقد البناء هو جزء أساسي من دور الصحافة في خدمة المجتمع.
- **السعي في تحقيق التوازن بين الدقة العلمية والتبسيط اللغوي في التغطية الصحفية للملف الصحي،** لأنه يعد من الضوابط المهمة التي يلتزم بها الصحفيون، حيث تتطلب الموضوعات والقضايا الصحية أسلوبًا خاصًا يسهل فهمه على جميع فئات المجتمع، حيث أن إستخدام لغة واضحة ومبسطة يضمن إيصال المعلومات بطريقة تتناسب مع احتياجات المواطنين وقدراتهم، مما يساعدهم على استيعاب القضايا الصحية واتخاذ قرارات مستنيرة بشأن صحتهم، ومع ذلك، تبقى هناك تحديات في تحقيق رضا جميع الشرائح، نظرًا لتفاوت المستويات الثقافية والتعليمية بين أفراد المجتمع، ولذلك يمكن تحقيق التوازن من خلال الاعتماد على أمثلة عملية وشروحات مبسطة دون الإخلال بالمحتوى العلمي للقضايا الصحية، وأشار أحد الصحفيين بموقع " اليوم السابع" أنه يتم الإستعانة بالرسوم التوضيحية والإنفوجرافيك لتسهيل نقل المعلومات الطبية المعقدة، واستخدام لغة واضحة ومباشرة تناسب جميع شرائح المجتمع، وتجنب المصطلحات الطبية المعقدة قدر الإمكان، مما يسهم في تعزيز وعي الجمهور بالقضايا الصحية بأسلوب جذاب وفعال.
- **من بين الضوابط المهمة التي يراعيها الصحفيون في كتاباتهم الصحية، استخدام الأسم التجاري للدواء أو المنتج بدلاً من الأسم العلمي،** بهدف تسهيل فهم الجمهور للمعلومات الصحية المقدمة، وضمان وصول المعنى المقصود بوضوح، حيث أشار عدد من الصحفيين في **مواقع "القاهرة ٢٤ وتليجراف مصر، والدستور،المصري اليوم"** إلى أنهم يفضلون استخدام الأسماء التجارية للأدوية لأنها أكثر شيوعًا بين الجمهور، وبالتالي تساعد على فهم المعلومات الصحية بشكل أفضل، كما يرى الصحفيون أن استخدام الأسماء التجارية للأدوية يساعد على تحقيق التواصل الفعال مع الجمهور، ويساهم في نشر الوعي الصحي بشكل أفضل، ومع ذلك، وأشار احد الصحفيين بمؤسسة الأهرام أنه يتم توضيح المقصود بالاسم العلمي للدواء في حالة ذكره، حتى لا يحدث لبس لدى الجمهور، وحتى يتمكن القارئ من التعرف على المادة الفعالة في الدواء إذا لزم الأمر، وذلك بهدف تسهيل فهم الجمهور للمعلومات الصحية المقدمة.
- **أيضاً التحري والتدقيق في مصادر المعلومات الصحية، خاصة عند الحديث عن الأمراض والأجهزة وطرق العلاج الحديثة،** حيث ذكر عدد من الصحفيين في مواقع **(البوابة نيوز، القاهرة ٢٤، المصري اليوم، الوطن)** أنه لا يتم الاكتفاء بالأسم أو اللقب العلمي للمصدر، بل يبذلون قصارى جهدهم للتحقق من المكانة العلمية والخبرة الواقعية للمصدر، وذلك لتجنب نشر معلومات خاطئة أو غير دقيقة، حيث أكد صحفيين في مواقع الاهرام

والجمهورية واليوم السابع أنهم يعتمدون على مصادر موثوقة ومعروفة في المجال الطبي، وأن النقل عن أطباء وخبراء ومسؤولين موثوقين من الضوابط الأساسية التي يجب أن يلتزم بها الصحفيون عند تناول الموضوعات الصحية، خاصة عند الحديث عن الأمراض، والأجهزة الطبية، وطرق العلاج الحديثة، ويهدف هذا الحرص إلى منع تداول أي معلومات خاطئة قد تؤثر على القرارات الصحية للمواطنين أو تؤدي إلى تضليلهم.

- **أهمية التدقيق في الترجمة عند نقل المعلومات الصحية،** وعلى الرغم من أن التحري عن المصادر الطبية أمر ضروري، فإن التدقيق في عملية الترجمة لا يقل أهمية، خاصة عند نقل المعلومات الصحية من الصحف والمصادر الأجنبية، فترجمة الأبحاث والتقارير الطبية بهدف تقديم معلومات جديدة ومفيدة للمجتمع يجب أن تتم بحذر شديد، مع التأكد من دقتها ومراجعتها من قبل مختصين في المجال الطبي، فالعلوم الصحية تحمل مصطلحات دقيقة ومعقدة، وأي خطأ في الترجمة قد يؤدي إلى تشويه الحقائق أو إساءة فهم المعلومات، مما قد يترتب عليه آثار سلبية على الصحة العامة، وهذا ما أكده عدد من الصحفيين في **مواقع الأهرام والفجر والوطن والبوابة نيوز،** وأشار عدد من الصحفيين في **مواقع الأهرام والجمهورية والمصري اليوم والشروق،** أن التجارب أظهرت العديد من الأخطاء الطبية والإشاعات الصحية كانت نتيجة ترجمة غير دقيقة للمصطلحات العلمية، الأمر الذي أدى إلى انتشار معلومات مضللة بين المواطنين، لذلك، يتحمل الصحفي مسؤولية كبيرة في ضمان أن تكون الترجمة دقيقة، واضحة، ومبنية على فهم علمي صحيح، مع الاستعانة بأطباء ومتخصصين عند الحاجة، كما أن بعض الدراسات قد تكون غير مؤكدة أو محل جدل علمي، لذا فإن التحقق من مصداقية المصدر العلمي قبل النشر يعد خطوة أساسية لضمان تقديم محتوى موثوق يخدم الصحة العامة ويعزز الوعي المجتمعي، **وأشار بعض الصحفيين في مواقع اليوم السابع و القاهرة ٢٤ وتليجراف مصر** إلى أنهم يحرصوا على مراجعة الترجمة مع طبيب متخصص للتأكد من أن المصطلحات العلمية مترجمة بشكل صحيح خلال تغطيتهم الصحفية للملفات والقضايا الصحية.
- **أهمية أنسنة القصة الإخبارية في التغطية الصحية:** نظرًا لغياب الصحافة العلمية الصحية المتخصصة، وضعف اهتمام الجمهور– خاصة الفئات البسيطة– بمتابعة وقراءة الدراسات العلمية في مجال الصحة، يلجأ الصحفيون، كما أوضحوا في إجاباتهم، إلى أسلوب أنسنة القصة الإخبارية، فالقصص الإنسانية في القطاع الصحي تلعب دورًا مهمًا في جذب القارئ وإشراكه عاطفيًا في الموضوع، مما يساعده على التفاعل مع المعلومات الصحية حتى لو كانت معقدة أو ذات طابع علمي جاف، فمن خلال تقديم تجارب حقيقية للمرضى، أو إبراز التأثير المباشر للخدمات الصحية على حياة الأفراد، يصبح من الأسهل توصيل الرسائل الطبية بطريقة أكثر قربًا وتأثيرًا، وأشار عدد من الصحفيين في مواقع **"الأهرام واليوم السابع والدستور والبوابة نيوز"** أنه يتم اعتماد هذا الأسلوب لإضفاء الطابع الإنساني على القضايا الصحية، بحيث لا تكون مجرد تقارير مليئة بالمصطلحات العلمية، بل تتحول إلى قصص ملهمة أو مؤثرة تعكس الواقع الصحي بطريقة ملموسة، كما أن استخدام شهادات المرضى، وسرد تجاربهم مع العلاج، أو تسليط الضوء على جهود الأطباء والممارسين الصحيين، يساهم في تقريب المفاهيم الطبية من الجمهور ويجعلها أكثر فهمًا واستيعابًا، وبذلك، لا تصبح التغطية الصحية مجرد نقل للمعلومات، بل

وسيلة لنشر الوعي وتحقيق تفاعل أكبر مع القضايا الصحية المهمة، ويعتمد الصحفيون على هذا الأسلوب لإضفاء الطابع الإنساني على القضايا الصحية، بحيث لا تكون مجرد تقارير مليئة بالمصطلحات العلمية، بل تتحول إلى قصص ملهمة أو مؤثرة تعكس الواقع الصحي بطريقة ملموسة، كما أن استخدام شهادات المرضى، وسرد تجاربهم مع العلاج، أو تسليط الضوء على جهود الأطباء والممارسين الصحيين، يساهم في تقريب المفاهيم الطبية من الجمهور ويجعلها أكثر فهمًا واستيعابًا، وبذلك، لا تصبح التغطية الصحية مجرد نقل للمعلومات، بل وسيلة لنشر الوعي وتحقيق تفاعل أكبر مع القضايا الصحية المهمة.

- **تؤكد نتائج المقابلات أهمية توثيق الشهادات والحالات قبل نشر المعلومات الصحية** والتأكيد على ضرورة الرجوع إلى حالات وشهادات موثقة من الأفراد قبل مناقشة أضرار دواء أو علاج معين، بهدف منع تحول الصحف إلى منصات لنشر معلومات مضللة أو إثارة الذعر بين الجمهور، وأكد عدد من الصحفيين ضرورة التحقق من الشهادات قبل مناقشة أضرار الأدوية والعلاجات عند تناول أضرار أي دواء أو علاج، ولا بد من الرجوع إلى حالات وشهادات موثقة لضمان دقة المعلومات وعدم إثارة الذعر بين المواطنين، فالصحف يجب ألا تتحول إلى منصات تنشر الخرافات أو المعلومات غير الموثوقة، خاصة أن بعض الأفراد أو الجهات قد يقدمون شكاوى غير حقيقية أو ملاحظات سلبية مبالغ فيها حول أدوية معينة أو مؤسسات علاجية لأغراض مختلفة، قد تكون شخصية أو دعائية، لذلك، يتحتم على الصحفيين التعامل فقط مع المصادر الموثوقة عند توثيق تجارب المرضى ومتلقي الخدمات الصحية، مع التأكد من صحة الشهادات المقدمة.
- **ومن أجل ضمان مصداقية التغطية الصحفية، ينبغي الاستعانة بآراء متعددة ومتنوعة من المرضى والخبراء،** بحيث لا يتم الاعتماد على حالة فردية قد تكون استثنائية أو غير دقيقة، كما يجب الرجوع إلى الأطباء المختصين والجهات الصحية الرسمية للحصول على تحليل علمي دقيق لأي مشكلة صحية مرتبطة بدواء معين، كما يُعد الامتناع عن نشر أي خبر أو معلومة قد تؤدي إلى بلبلة سياسية غير مرغوب فيها أو تؤثر سلبًا على العلاقات بين مصر والدول التي تربطها بها مصالح مشتركة جزءًا أساسيًا من المسؤولية الاجتماعية للصحفي، فالصحافة ليست مجرد وسيلة لنقل الأخبار، بل هي أداة مؤثرة في تشكيل الرأي العام والحفاظ على الاستقرار الوطني.

ثانياً: فيما يتعلق بأخلاقيات المعالجة للموضوعات والملفات الصحية حسب رؤية الصحفيين: أوضحت نتائج المقابلات المتعمقة من خلال واقع الممارسة المهنية وخبرات الصحفيين في هذا المجال، أنها تتمثل في عدة ممارسات أخلاقية رئيسية، وهي:-

- **أهمية الأمانة الصحفية والمسؤولية الاجتماعية في التعامل مع الشكاوى الصحية في ملف الصحة،** كما أوضح العديد من الصحفيين، أن الصحفي قد يتلقى شكاوى من أفراد أو مؤسسات بشأن مشاكل صحية معينة أو ممارسات طبية غير لائقة، وهنا، تتطلب الأمانة الصحفية والمسؤولية الاجتماعية أن يقوم الصحفي بعرض المشكلة بشكل موضوعي ومحايد، من خلال تسليط الضوء على القضية ومحاولة إيجاد حلول لها، ولكن مع الحفاظ على الدقة والحياد في نقل المعلومات.

- **احترام خصوصية المرضى**: يجب على الصحفيين احترام خصوصية الأفراد الذين يتناولون تجاربهم الصحية، وتجنب نشر المعلومات الشخصية إلا بإذن صريح منهم.
- **التوازن في التغطية :**السعي لتقديم تنوع في الآراء من مختلف الخبراء والأطباء والمصادر العلمية، حتى يتمكن الجمهور من تكوين فكرة شاملة ومتوازنة حول الموضوع.
- **الحذر من نشر الشائعات** :أكد الصحفيين خلال المقابلات على ضرورة توخي الحذر التام في نشر الأخبار غير المؤكدة، خاصة عندما يتعلق الأمر بقضايا صحية قد تؤدي إلى خلق حالة من الذعر أو التضليل في المجتمع، ومن المهم أن يتجنب الصحفي اللجوء إلى السب أو القذف، حتى لو ورد ذلك في الشكوى المقدمة أو على لسان المتضرر، ففي مثل هذه الحالات، يجب على الصحفي التمسك بالقيم الأخلاقية للمهنة من خلال تركيز الحديث على الحقائق التي يمكن التحقق منها، والتأكد من عرض القضية بشكل مهني يعكس احترام حقوق الأطراف المعنية، يتعين عليه أيضًا إعطاء الفرصة للمصدر الآخر (مثل المؤسسة أو الطبيب المتهم) للرد على الشكوى قبل نشر أي تفاصيل قد تضر بسمعتهم، وذلك لتحقيق العدالة الصحفية، ومن هنا تؤكد نتائج الدراسة على أن الصحفيين في الملف الصحي يتعاملون مع الشكاوى بمسؤولية وحرص، مع مراعاة الأمانة الصحفية والمسؤولية الاجتماعية.
- **مراعاة مشاعر المواطنين وتجنب التنمر في المعالجة الصحفية للموضوعات الصحية،** حيث أظهر الصحفيون خلال مقابلاتهم وعيًا متزايدًا بمشكلة التنمر، خاصة مع انتشار استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، ويؤكدون على أهمية معالجة الموضوعات الصحية بطريقة تراعي مشاعر الأفراد وصحتهم، وتجنب أي محتوى قد يؤدي إلى التنمر أو الوصم، وأعرب العديد من الصحفيين عن قلقهم إزاء مشكلة التنمر، وأكدوا على ضرورة تجنب أي محتوى قد يساهم في التنمر أو الوصم، كما يحرص الصحفيون على عدم نشر تفاصيل دقيقة لبعض الأمراض، أو صور معينة قد تعرض المرضى للتنمر، مثل مرضى الإيدز أو سرطان الثدي، كما يراعي الصحفيون خصوصية المواطنين، ويتجنبون نشر أسماء المرضى وصورهم دون موافقة، إدراكًا منهم أن صور المرضى قد تظهر لحظات ضعف لا يرغب الكثيرون في نشرها، ويشير الصحفيون إلى أن هناك تحديًا يواجههم، و هو "الترافيك" الذي قد يؤثر سلبًا على قراراتهم المهنية، فقد يضطر البعض لنشر محتوى يتعارض مع أخلاقيات المهنة لجذب المزيد من القراء، ولكنهم يؤكدون على أهمية الالتزام بالأخلاقيات المهنية وتجنب أي محتوى قد يؤدي إلى التنمر أو الوصم.
- **أوضح الصحفيون أن الابتعاد عن الترويج التجاري والالتزام بالوظيفة الإعلامية المسئولية الاجتماعية من أهم الأخلاقيات** التي يحرصون على مراعاتها في عملهم الصحفي، خاصة في الملف الصحي، ويتمثل ذلك في أهمية التمييز بين الإعلام والإعلان، حيث يجب أن يكون الهدف الرئيسي من التغطية الصحية هو نقل المعلومة بدقة وموضوعية، دون أن يتداخل ذلك مع الترويج لمنتج أو خدمة معينة، ومن أبرز الممارسات التي يتبعها الصحفيون.

- **تجنب ذكر الأسماء التجارية للأدوية:** أكد الصحفيون أنهم يتجنبون إدراج أسماء الأدوية التجارية أو وصفات طبية قد تعتبر إعلانًا ضمن المواد الصحفية، حتى وإن كانت هذه الأدوية جزءًا من تطورات علاجية مميزة.
- **الابتعاد عن ذكر أسماء العيادات والمستشفيات الخاصة**: حيث يحرص الصحفيون على عدم ذكر أسماء العيادات أو المستشفيات الخاصة أو مراكز طبية معينة عند الحديث عن طبيب ناجح أو علاج مبتكر، وذلك حرصًا على تجنب الخلط بين الإعلام والإعلان، إلا إذا كان الحديث ضمن بيان رسمي من وزارة الصحة أو جهة حكومية معتمدة، وفي هذا الإطار، أشار بعض الصحفيين إلى أنهم في حالة تناول موضوعات تتعلق بتطورات صحية جديدة أو ابتكارات طبية، يحرصون على الإستناد إلى المصادر الرسمية أو التقارير الحكومية، ويحرصون على توضيح أن هذه المعلومات ليست إعلانات تجارية بل هي حقائق علمية أو نتائج دراسة موثوقة، أحد الصحفيين أضاف أنه في حالة ذكر نجاح علاج معين أو تطور في القطاع الصحي، فإنه يتأكد من أنه لا يروج لمؤسسة معينة وأنه يلتزم بإعطاء فرصة عادلة لجميع الجهات الطبية دون تحيز لأي طرف خاص.
- **احترام رغبة المصدر في عدم نشر بعض المعلومات(Off the record)** حيث أوضح الصحفيون أن احترام رغبة المصدر في عدم نشر بعض المعلومات التي يذكرها أثناء الحوار يعد من القواعد الأخلاقية المهمة في عملهم، ويعرف هذا المبدأ بـ "Off the record"، حيث يمكن للمصدر أن يُشارك الصحفي بمعلومات هامة أو حساسة على أن تبقى سرية وغير قابلة للنشر، كما أشار بعض الصحفيين، يمكن أن يكون لهذه السياسة فائدة كبيرة في المواقف التي تتطلب معلومات حساسة، إذ يمكن للصحفي استغلال مصادر أخرى موثوقة أو مؤسسات رسمية للحصول على التفاصيل اللازمة لنقل الخبر بشكل دقيق، دون الإضرار بثقة المصدر أو المساس بالأخلاقيات الصحفية، أحد الصحفيين ذكر أنه في حالة إعطاء مصدر ما معلومات"Off the record"، قد يقوم البحث عن بيانات من مصادر أخرى لضمان عدم تقديم معلومات مغلوطة أو غير مكتملة.

ثالثاً: فيما يتعلق بالكشف عن تأثير بيئة العمل الصحفي والضغوط المهنية على أداء القائمين بالاتصال في تغطية الموضوعات والقضايا الصحية وأبرز التحديات والإشكاليات التي يواجهوها:-

فقد أظهرت نتائج الدراسة أن واقع بيئة العمل الصحفي والمنظومة المهنية تفرض ظروفًا معقدة، تشكل ضغوطًا مباشرة على الصحفيين العاملين في الملف الصحي، ويجد القائم بالاتصال نفسه محاطًا بعدد من التحديات والإشكاليات التي لا يمكن تجاهلها، حيث تؤثر بشكل كبير على طبيعة المحتوى الصحفي الذي يتم تقديمه للجمهور، حيث تواجه الصحافة الصحية اليوم تحديات كبيرة بسبب التطور السريع في المشهد الإعلامي وزيادة المنافسة مع الصحف والمواقع الإلكترونية، إضافة إلى التأثير المتزايد لمواقع التواصل الاجتماعي، وقد أشار الصحفيون العاملون في الملف الصحي إلى عدد من التحديات الأساسية التي تؤثر على

طبيعة عملهم، والتي تتطلب جهودًا مضاعفة للحفاظ على جودة المحتوى ودقته **ويمكن تلخيص هذه التحديات فيما يأتي:**

- **المنافسة الشديدة مع مواقع التواصل الاجتماعي والصحف الإلكترونية**: حيث أوضح الصحفيون أن المنافسة لم تعد تقتصر فقط على الصحف التقليدية، بل أصبح هناك تدفق هائل للمعلومات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، مما يجعل الصحفي أمام تحدٍ كبير يتمثل في تقديم مادة جديدة ومتميزة تختلف عما يتم تداوله في باقي المنصات، فالسرعة لم تعد العامل الوحيد، بل أصبح من الضروري تقديم محتوى أكثر عمقًا وتحليلًا يجذب القارئ ويوفر له معلومات موثوقة لا يجدها بسهولة في المواقع الأخرى.
- **صعوبة الوصول إلى المعلومات الدقيقة من المصادر الرسمية:** يواجه الصحفيون في الملف الصحي تحديًا مهمًا يتمثل في عدم توفر كل التفاصيل الدقيقة لدى المصادر الرسمية، رغم كونها المصدر الأكثر موثوقية، وقد ذكر بعض الصحفيين أن بعض الوزارات أو الجهات الصحية قد تحجب بعض المعلومات أو لا تقدمها بشكل واضح، مما يُصعب تحقيق الموضوعية والدقة والشمول في التقارير الصحفية، وأحيانًا يكون المصدر الرسمي هو الجهة الوحيدة التي تمتلك المعلومات، مما يضع الصحفي في مأزق مهني عند عدم الحصول على إجابة شافية.
- **التوفيق بين جذب الجمهور وتقديم محتوى علمي دقيق:** من أبرز التحديات التي يواجهها الصحفيون في المجال الصحي هو التوازن بين تقديم محتوى جذاب للقارئ وبين الحفاظ على دقة المعلومة العلمية، فالقارئ العام قد لا ينجذب بسهولة للمواضيع الصحية ذات الطابع الأكاديمي، بينما تتطلب الموضوعات الطبية لغة دقيقة وأسلوبًا علميًا، لذا، يجب على الصحفي ابتكار أساليب سرد مشوقة، مثل استخدام القصص الإنسانية، والبيانات التفاعلية، والصور التوضيحية، لضمان تقديم محتوى مفيد دون أن يفقد جاذبيته.
- **التحديات الأخلاقية في العلاقة بين الصحفيين والمؤسسات الدوائية والعلاجية:** أحد التحديات البارزة التي تواجه الصحفيين في الملف الصحي هو التداخل بين العلاقات المهنية والعلاقات الشخصية، خاصة عندما تكون هناك روابط بين الصحفيين وبعض المؤسسات الدوائية والعلاجية أو الأطباء، وقد أشار الصحفيون خلال المقابلات إلى أن هذه العلاقة قد تشكل مأزقًا مهنيًا، حيث يجد الصحفي نفسه أمام مسؤولية الحفاظ على الموضوعية والمصداقية، مع تجنب أن يتحول المحتوى الصحفي إلى إعلان غير مباشر لصالح جهة معينة.
- **التحدي المرتبط بضعف الرواتب واستمرار العمل في الصحافة الطبية:** حيث يعد تدني الرواتب التي تقدمها المؤسسات الصحفية للصحفيين من أبرز التحديات التي تواجه العاملين في هذا المجال، حيث يثار التساؤل حول مدى إمكانية الاستمرار في العمل الصحفي في ظل هذه الأجور المحدودة، وقد أشار الصحفيون إلى أن هذا الواقع يدفع البعض إلى التفكير في الانتقال إلى مجالات أخرى، مثل العلاقات العامة أو الإعلانات، بحثًا عن فرص مهنية توفر دخلًا أفضل، ورغم ذلك، أكد العديد من الصحفيين خلال المقابلات أن الصحافة ليست مجرد وظيفة، بل هي رسالة ومسؤولية اجتماعية، مما

يجعلهم يحاولون الموازنة بين الشغف بالمهنة والاحتياجات المعيشية، رغم التحديات المالية التي يواجهونها.

- **التحدي المرتبط بإجادة اللغة وفهم المصطلحات الطبية في الصحافة الصحية:** أشار العديد من الصحفيين إلى أنهم يواجهون صعوبة في فهم المصطلحات الطبية المعقدة باللغة الإنجليزية، وأنهم يحتاجون إلى مساعدة من مترجمين متخصصين أو خبراء في المجال الطبي، يعتمد الصحفيون بشكل كبير على المصادر الأجنبية للحصول على معلومات حول الأمراض والعلاجات الحديثة، مما يتطلب منهم إجادة اللغة الإنجليزية، "أكدت صحفية أخرى على أهمية الاستعانة بقواميس طبية متخصصة عند ترجمة المصطلحات الطبية من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية، كما أشار عدد من الصحفيين في المواقع الالكترونية إلى أن حاجز اللغة يُشكل تحديًا حقيقيًا أمام الصحفيين المتخصصين في الصحافة الصحية، ويكمن التحدي في أن إجادة اللغة وحدها لا تكفي، بل يجب على الصحفي أيضًا فهم المصطلحات الطبية بدقة، وتفسيرها بطريقة صحيحة عند نقلها للجمهور، دون الإخلال بالمعنى العلمي أو التسبب في سوء فهم، ولذلك، يتطلب العمل في الملف الصحي مهارات لغوية متقدمة، مع القدرة على الترجمة الدقيقة للمفاهيم الطبية المعقدة، لضمان تقديم محتوى واضح وسليم للقارئ.
- **التحدي المرتبط بصياغة الأخبار الصحية دون إثارة الذعر:** يعد التعامل مع الأخبار الصحية بحنكة ودقة من التحديات الأساسية التي تواجه الصحفيين، حيث يمكن أن يؤدي خبر صغير إلى انتشار الذعر والبلبلة بين المواطنين، خاصة في القضايا المتعلقة بالأوبئة، والأمراض الخطيرة، واللقاحات، ونقص الأدوية، ويكمن التحدي في تحقيق التوازن بين نقل المعلومات المهمة بمصداقية دون إثارة الفزع أو التضليل، وقد أشار العديد من الصحفيين إلى أنهم يدركون تمامًا أهمية صياغة الأخبار الصحية بطريقة مسؤولة، وتجنب أي محتوى قد يثير القلق أو الفزع بين الجمهور، كما يواجه الصحفيون صعوبة في الموازنة بين تقديم معلومات صحية دقيقة وموثوقة، وتجنب إثارة الخوف والقلق بين الناس
- **التمييز بين الشكاوى الكيدية والحقيقية في الصحافة الصحية،** ويعد إحدى الوسائل الفعالة التي يمكن أن يعتمد عليها الصحفيون في التمييز بين الشكاوى الكيدية والحقيقية هي التحقق من المصادر المتعددة والتواصل مع الخبراء المختصين في المجال الصحي، فالتقصي عن التفاصيل والاستناد إلى الأدلة العلمية يساعد في تقديم صورة دقيقة ومتوازنة عن الموضوع. كما يمكن للصحفيين الاستفادة من البيانات والإحصاءات الرسمية، إلى جانب مقابلة الأطراف المعنية المختلفة، لضمان تغطية شاملة وموضوعية تسهم في كشف الحقائق بوضوح، وقد أشار عدد من الصحفيين في (**مواقع اليوم السابع والمصري اليوم والقاهرة٢٤**) إلى أنهم يتلقون العديد من الشكاوى الكيدية التي تهدف إلى تشويه سمعة طبيب أو مؤسسة صحية، وأنه يحرص على التحقق من صحة هذه الشكاوى قبل نشرها، وقد أكدت صحفية أخرى على أهمية التحلي بالصبر والحكمة عند التعامل مع الشكاوى، والتمييز بين الشكاوى الحقيقية والمبالغ فيها، وأوضح صحفي آخر أنه يعتمد على خبرته في التعامل مع الشكاوى، وأنه يستعين بزملاءه والخبراء في المجال الصحي للتحقق من صحة الشكاوى.

- **تواجه الصحافة الصحية تحديًا إضافيًا يتمثل في التعامل مع شركات الأدوية**، التي تضع أولوياتها التجارية والربحية فوق أي اعتبارات أخرى، فعندما تتناول الصحف سياسات التسعير أو جودة المنتجات الدوائية بالنقد، تعتبر بعض الشركات ذلك هجومًا عليها، مما يدفعها إلى اتخاذ إجراءات قانونية ضد الصحفيين أو المؤسسات الإعلامية، متجاهلة أن الصحافة الصحية تمارس دورها الطبيعي في الرقابة وكشف الحقائق، وهو جزء أساسي من مسؤوليتها الاجتماعية تجاه الجمهور، هذا الصراع يسلط الضوء على الحاجة إلى دعم الصحفيين المتخصصين في المجال الصحي قانونيًا ومهنيًا، لحماية حقهم في نقل المعلومات بمهنية واستقلالية.
- **كما يؤثر الضغط الناتج عن محدودية الكادر الصحفي على جودة المحتوى**، حيث يضطر الصحفيون إلى تغطية عدة موضوعات في وقت قصير، ما يقلل من إمكانية البحث والتحليل الدقيقين، ورغم انتشار هذه المشكلة في معظم الصحف، إلا أن صحيفة "الأهرام" تُعد استثناءً، حيث استفادت من علاقاتها القوية مع المصادر الصحية، مما يتيح لها الوصول إلى المعلومات بسهولة، إضافةً إلى ذلك، فإن خبرة الصحفيين العاملين بها تُعوض النقص العددي، مما يمنحهم القدرة على تقديم تغطيات متعمقة وشاملة، وهو ما يميزها عن غيرها من الصحف التي لا تمتلك نفس الإمكانيات أو شبكة العلاقات الواسعة.
- **كما يواجه الصحفيون في القطاع الصحي أحيانًا إحباطًا مهنيًا**، خاصة عندما يتم إعداد موضوعات مهمة بعناية فائقة وعلى مدار فترة طويلة، لكنها لا تحظى بمساحة بارزة أو بالصفحة الأولى، ويرجع ذلك إلى تفضيل موضوعات أخرى قد تكون أقل أهمية، لكنها تجذب القارئ بفضل عناصر مثل الشهرة أو الغرابة
- كما تعد المتاجرة بالمرض وعمليات النصب من التحديات الكبرى التي يواجهها الصحفيون في القطاع الصحي، حيث يلجأ بعض الأفراد إلى اختلاق قصص غير حقيقية وسرد مآسٍ ملفقة بهدف الحصول على الدعم الذي تقدمه الصحف بالتعاون مع وزارة الصحة أو بعض الشركات وأصحاب الخير لمساعدة المحتاجين والمرضى، لذا، يصبح من الضروري التحقق بدقة من صحة المعلومات المتعلقة بالأفراد وظروفهم لضمان وصول الدعم إلى مستحقيه.

رابعاً: تقييم تأثير بيئة العمل الصحفي في المواقع الالكترونية على الإلتزام بالمسؤولية الاجتماعية للصحفيين معالجة الموضوعات الصحية:-

- يُعد تقييم تأثير بيئة العمل والمنظومة المهنية على الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية للصحفيين أمرًا ضروريًا لتحسين جودة العمل الصحفي وتعزيز دوره في خدمة المجتمع، ويتطلب ذلك الاهتمام بتوفير بيئة عمل إيجابية وداعمة، ووضع معايير مهنية واضحة، وتفعيل آليات المسائلة، بما يُساهم في تحقيق التكامل بين بيئة العمل والمنظومة المهنية، حيث كشفت النتائج المتعلقة بتقييم واقع بيئة العمل والمنظومة المهنية، ومدى تأثيرها على الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية، عن عدد من الحقائق المهمة التي تسهم في عملية التقييم ومن ثم التقويم، حيث تبين أنه لا توجد لدى الغالبية العظمى من الصحفيين، وفي معظم الصحف المصرية، خطة واضحة ومعدة سلفًا لهذا الغرض، بل تعتمد معالجة

الموضوعات الصحية في الأغلب الأعم على مجموعة من العوامل، وفقًا لما أوضحه الصحفيون المسؤولون عن الملف الصحي، ومن أبرزها:

- **كفاءة المحرر وإمكاناته ورؤيته :**تلعب خبرة الصحفي وقدرته على التحليل والمعالجة دورًا أساسيًا في تناول الموضوعات الصحية، مما يؤدي أحيانًا إلى اختلاف التغطية داخل نفس المؤسسة الصحفية أو الجريدة وفقًا لرؤية كل محرر.
- **المستجدات اليومية** :أشار جميع الصحفيين المشاركين في الدراسة إلى أن الأحداث اليومية تعد المحرك الرئيسي لما يُنشر في ملف الصحة، حيث تعتمد التغطية بشكل كبير على التطورات الآنية والقضايا الطارئة في القطاع الصحي
- أوضح الصحفيون– بإستثناء صحفيي الأهرام والجمهورية واليوم السابع – أن القضايا والملفات الصحية غالبًا ما تكون موزعة بين عدة أقسام داخل الصحيفة، مثل قسم الأخبار وغيره، مما يؤدي إلى تجزئة التغطية الصحية، فبعض الموضوعات تُدرج ضمن قسم الأخبار، بينما تُدرج أخرى ضمن القسم الاقتصادي أو القسم الخارجي، وهكذا، وهذا التشتت يجعل من الصعب عمليًا وضع خطة متكاملة لمعالجة الموضوعات الصحية بشكل منظم ومتناسق.
- يُشير الصحفيون إلى أن التخطيط المسبق يُعد عنصرًا أساسيًا في تغطية الحملات الصحية التي تتبناها الدولة ووزارة الصحة، وكذلك في الموضوعات التي تحظى بتوجهات معلنة نحو التطوير، مثل ملف التأمين الصحي الاجتماعي الشامل، ففي هذه الحالات، يتم وضع جدول زمني وخطة مسبقة لمتابعة التطورات والإجراءات والقرارات المتصلة بالموضوع، وفي هذا السياق، تبرز صحيفة "اليوم السابع" كنموذج يُحتذى به، حيث يعتمد قسم الصحة لديها على خطة سنوية متكاملة، تتبع نظام FEO الذي يُغطي أعراض المرض وكل ما يخصه، بالإضافة إلى تخصيص فقرات"سؤال وجواب" حول الأمراض المختلفة، هذا التكامل في التغطية الصحية يُعد من أبرز ما يُميز"اليوم السابع"، حيث يُمكن للجمهور أن يجد كل ما يحتاجه من معلومات صحية في مكان واحد.
- أوضح الصحفيون أن وجود خطة مسبقة طويلة الأمد لمعالجة الموضوعات الصحية يكون غالبًا مرتبطًا بالحملات الصحية التي تتبناها الدولة ووزارة الصحة، أو عند وجود توجهات رسمية نحو التطوير، مثل ملف التأمين الصحي الاجتماعي الشامل، في هذه الحالات، يتم وضع جدول زمني وخطة محددة لمتابعة التطورات والإجراءات والقرارات ذات الصلة.
- أما في اليوم السابع، فقد أشار الصحفيون إلى أن قسم الصحة يعد قسمًا خدميًا متكاملًا، مما يميز الصحيفة عن غيرها، حيث يجد الجمهور كل ما يحتاجه من موضوعات صحية في مكان واحد، كما يعتمد القسم على خطة سنوية واضحة، تتبع نظام FEO، حيث يتم تناول أعراض الأمراض المختلفة وكل ما يتعلق بها، إلى جانب استخدام أسلوب "سؤال وجواب" لتوضيح المعلومات الصحية بشكل مبسط ومنهجي ضمن الخطة السنوية لمعالجة الموضوعات الصحية.
- كما اتضح أن" الأهرام "و"الجمهورية "توجد بهما خطة معدة مسبقًا؛ حيث لا تعتمد فقط على مستجدات الأحداث اليومية تتم على أساسها معالجة الموضوعات الصحية، وهي

خطة مبنية بشكل أساسي على رؤية المحرر الرئيسي الذي يعمل في مجال الصحة وتتصل بالقضايا والموضوعات المتجددة التي تتسم بالاستمرارية؛ مما ينبغي معه متابعتها (ومن ذلك نشاط وزارة الصحة -قضايا التأمين الصحي– المبادرات الرئاسية) ويتم تنفيذها بالتنسيق مع مجلس التحرير بغرض تحقيق معالجات متميزة في هذا القطاع –القطاع الصحي.

- ومن ثم يتضح من مجمل إجابات الصحفيين المسئولين عن تغطية ومعالجة الموضوعات الصحية بالصحف المختلفة أن الموضوعات الصحية تحتاج لمزيد من الاهتمام والوعي بحقيقة دور الصحفي في هذا القطاع، الذي بالفعل عليه مسئولية اجتماعية تجاه مجتمعه وبلده والمواطنين تتطلب مزيدًا من بذل الجهد في ما يقدم من موضوعات في الملف الصحي، وفي آلية معالجتها، وأن انتظار الصحف– كما هو في الواقع -لمستجدات الأحداث وآخر التطورات والقرارات فقط لنشرها لا يسهم في تقديم خدمة صحفي متكاملة ومميزة فيما يتصل بالملف الصحي وبالموضوعات المختلفة في الصحة، التي لولا أهميتها لما احتلت مكانًا مهمًا ضمن رؤية مصر2030 م، التي يأتي بها محور الصحة كأحد المحاور الأساسية المعلنة لتحقيق التنمية المستدامة في مصر.

خامساً:أهم ملامح السياسة التحريرية وتأثيرها على الموضوعات الصحية المقدمة في الصحف المصرية، كانت نتائج البحث كالتالي– وفقًا لأهم ما أشار به الصحفيين من خلال المقابلات المتعمقة:-

- تتباين السياسات التحريرية للصحف المصرية في تناول القضايا الصحية وفقًا لطبيعة كل صحيفة وأهدافها التحريرية، وهو ما ينعكس على أسلوب التغطية والمعالجة الصحفية لهذه الموضوعات.
- رصد الإيجابيات كافة، وكذلك عدم تجاهل السلبيات القائمة بما يكون في صالح تطوير العمل في القطاع الصحي ووزارة الصحة والمجتمع والمواطن أهم ما تتسم به التغطية والمعالجة المقدمة للموضوعات الصحية في **(الأهرام)**؛ إذ تعمل الصحيفة وتنتقد ولكن بما لا يهد المنظومة.
- الموضوعية قدر الإمكان أهم ملامح السياسة التحريرية في **(الوطن)**، والقواعد المطبقة على الصحافة الصحية هي قواعد عامة ترتبط بالتغطية الإخبارية.
- تهتم **(الدستور)** بعرض ما يتصل بإنجازات القطاع الصحي في ضوء رؤية مصر2030
- وفي صحيفة "الوفد"، تحظى الموضوعات الصحية باهتمام واضح، إلا أن عملية النشر تخضع لموافقة رئيس التحرير ورئيس الحزب، مما يعكس توجهًا تحريريًا يخضع للاعتبارات السياسية والتنظيمية داخل الصحيفة.
- أما**(القاهرة ٢٤)**، فتتبنى نهجًا تحليليًا تفصيليًا في تناول القضايا الصحية، حيث تسعى إلى تقديم تغطية شاملة تتعمق في مختلف جوانب الموضوعات المطروحة، بما يتماشى مع سياستها التحريرية التي تركز على المعالجة الدقيقة والمتأنية.
- وفي **(الجمهورية)** تعد الموضوعية الركيزة الأساسية في تناول الملفات الصحية، حيث تلتزم الصحيفة بتقديم معلومات دقيقة ومتوازنة بعيدًا عن أي انحياز، بما يضمن

مصداقية المحتوى الصحفي المقدم، كما أن موقع "الجمهورية"، فيعطي أولوية كبيرة لمراجعة لغة الكتابة، حيث تحرص على أن تكون الصياغة بسيطة وسهلة الفهم، بما يضمن وصول المعلومات إلى مختلف شرائح الجمهور، وخاصة الفئات ذات المستويات التعليمية المتوسطة أو المحدودة.

- بينما يتميز موقع (**البورصة**) بتركيزها على البعد الاقتصادي للقضايا الصحية، حيث تعالج الموضوعات الصحية من منظور مالي واقتصادي، بما يتوافق مع توجهها التحريري المتخصص في الشأن الاقتصادي.
- وفيما يتعلق بموقع **(الشروق)**، فإن السياسة التحريرية تعتمد بشكل رئيسي على المصادر الرسمية عند معالجة القضايا الصحية، حيث تفضل الصحيفة الاستناد إلى البيانات الحكومية والمصادر الرسمية المعتمدة، مع استبعاد بعض الجهات غير الرسمية.
- تعكس هذه الاختلافات في السياسات التحريرية مدى تأثير طبيعة كل صحيفة وأهدافها التحريرية على أسلوب التغطية الصحفية للقضايا الصحية، مما يؤكد أهمية تحليل هذه التوجهات لفهم كيفية معالجة الموضوعات الصحية في المشهد الإعلامي المصري.

سادساً: فيما يتعلق بخطة الإعداد والتخطيط في تغطية القضايا الصحية في المواقع الالكترونية :-

- يُشير الصحفيون إلى أن التخطيط المسبق يُعد عنصرًا أساسيًا في تغطية الحملات الصحية التي تتبناها الدولة ووزارة الصحة، وكذلك في الموضوعات التي تحظى بتوجهات معلنة نحو التطوير، مثل ملف التأمين الصحي الاجتماعي الشامل، ففي هذه الحالات، يتم وضع جدول زمني وخطة مسبقة لمتابعة التطورات والإجراءات والقرارات المتصلة بالموضوع. وفي هذا السياق، تبرز صحيفة "اليوم السابع" كنموذج يُحتذى به، حيث يعتمد قسم الصحة لديها على خطة سنوية متكاملة، تتبع نظامFEO الذي يُغطي أعراض المرض وكل ما يخصه، بالإضافة إلى تخصيص فقرات "سؤال وجواب" حول الأمراض المختلفة، هذا التكامل في التغطية الصحية يُعد من أبرز ما يُميز "اليوم السابع"، حيث يُمكن للجمهور أن يجد كل ما يحتاجه من معلومات صحية في مكان واحد،
- تعتمد صحيفة **"اليوم السابع "**في تغطيتها للموضوعات الصحية على تحليل اهتمامات الجمهور، حيث تستند إلى البيانات التي يوفرها محرك البحث"جوجل" وما يتصدر قائمة "التريند"، مما يعكس توجهًا تحريريًا يركز على الموضوعات ذات الانتشار الواسع والتفاعل الجماهيري الكبير.
- أما **"المصري اليوم"**، فتميل سياستها التحريرية إلى تقديم تغطية شاملة لكل المستجدات في الملف الصحي، مع التركيز على النقد والتحليل في سياق الأحداث والتطورات الجارية، مما يمنحها طابعًا أكثر استقصائيًا واستشرافًا للواقع الصحي من منظور نقدي.

يعكس هذا التباين بين الصحيفتين اختلافًا في أساليب المعالجة الصحفية، حيث تتجه "اليوم السابع" نحو التغطية القائمة على رصد تفضيلات الجمهور، بينما تركز

"المصري اليوم" على تقديم محتوى تحليلي متعمق يعكس تطورات المشهد الصحي في سياق نقدي متوازن.

- وتعتمد صحيفة "الفجر "في معالجتها الصحفية للملف الصحي على الطرح النقدي وإبراز السلبيات، حيث تميل إلى تسليط الضوء على أوجه القصور في القطاع الصحي، مما يعكس توجهها نحو الصحافة الاستقصائية والنقدية التي تهدف إلى الكشف عن التحديات والمشكلات القائمة.
- أما **"روز اليوسف"**، فترتكز سياستها التحريرية في تغطية الموضوعات الصحية على دعم منظومة الصحة في مصر، مع الاعتماد على التنوع في المصادر والتوثيق الدقيق للمعلومات، مما يضمن تقديم معالجة صحفية متوازنة تستند إلى تعددية وجهات النظر وتعزيز المصداقية في الطرح الإعلامي، ويعكس هذا التباين اختلافًا في الاستراتيجيات التحريرية بين الصحيفتين، حيث تتبنى "الفجر" نهجًا نقديًا يركز على المشكلات، بينما تميل "روز اليوسف" إلى التغطية التحليلية الداعمة لمنظومة الصحة، مع الالتزام بالتوثيق المهني والتعددية في المصادر، وتخضع عملية النشر في كل صحيفة لاعتبارات معينة، يراعيها محررو ملف الصحة بالصحف المختلفة، وتتنوع هذه الاعتبارات باختلاف السياسات التحريرية لكل صحيفة، وباختلاف التركيز على أمور معينة في المنظومة الصحية.

وبناء على ذلك فالصحافة الصحية لها دور بارز في معالجة القضايا الصحية، إذ ساهمت في حل العديد من المشكلات الصحية، والتصدي للأزمات التي تواجه القطاع الصحي، وكشف بعض مظاهر الفساد فيه، فقد أسهمت التغطيات الصحفية في المواقع الالكترونية في توفير حلول للمرضى غير القادرين على الوصول إلى العلاج، من خلال تسليط الضوء على معاناتهم، والتنسيق مع الجهات المختصة، سواء من رجال الأعمال أو الأطباء، مع مراعاة عدم نشر بعض الحالات حفاظًا على خصوصية المرضى، كما ساهمت في تسليط الضوء على المشكلات التي تواجه المصريين بالخارج فيما يتعلق بنظام التأمين الصحي، وكشف أوجه الفساد في القطاع الصحي، ومنها سوء إدارة النفايات الطبية وإلقاؤها ضمن المخلفات العادية، وهو ما يشكل خطرًا على الصحة العامة، بالإضافة إلى كشف وجود مراكز غير مرخصة لتخزين أكياس الدم، ومعالجة أزمة نقص الأدوية، خاصة أزمة محاليل الأطفال الناتجة عن إغلاق بعض المصانع المنتجة لها.

ورغم هذه الجهود، لا تزال هناك بعض أوجه القصور التي تؤثر على فاعلية الصحافة الصحية، والتي يرى الصحفيون أنه في حال معالجتها، ستتعزز قدرة الصحافة على تقديم حلول أكثر فاعلية للمشكلات الصحية، ومن أبرز هذه القصور:

- **عدم توافر دراسات علمية دقيقة حول خصائص الجمهور واحتياجاته الصحية**، حيث تعتمد معظم المؤسسات الصحفية على تغطيات عامة دون الاستناد إلى قياسات دقيقة للرأي العام، مما يؤدي إلى ضعف استهداف الجمهور بالمحتوى الصحي المناسب.
- **تعد المتابعة الفعالة لما يقدمه الصحفي من عناصر مهمة في قياس مدى تأثير التغطيات الصحفية**، إلا أن هناك تباينًا بين الصحفيين في أساليب المتابعة التي يعتمدونها، فبينما يحرص بعض الصحفيين على متابعة نسبة المشاهدة أو القراءة،

وردود أفعال الجمهور والمسؤولين والمصادر المختلفة، يركز آخرون على تتبع الحالات المرضية التي تحتاج إلى دعم أو مساعدات، لقياس مدى الاستجابة المجتمعية والإجراءات المتخذة بناءً على ما تم نشره، كما أن هناك من يهتم بمتابعة ما بعد الحدث، بهدف التحليل والتفسير والربط بين التطورات المختلفة، ومع ذلك، يعترف بعض الصحفيين بأنهم يكتفون بالمتابعة لفترة قصيرة فقط بسبب ضغوط العمل المستمرة، وقلة عدد الصحفيين المتخصصين، مما يعوق المتابعة الفعالة، بالإضافة إلى ذلك، هناك بعض الصحفيين الذين لا يتابعون التأثيرات اللاحقة لما ينشرونه، ويقتصرون على تنفيذ التكليفات التحريرية المطلوبة منهم دون اهتمام بردود الأفعال اللاحقة، وتعتبر إحدى المشكلات الرئيسية التي تواجه الصحفيين الراغبين في المتابعة الفعالة هي غياب رد الفعل أحيانًا من الجهات المعنية، حتى عند تناول قضايا بالغة الأهمية والخطورة، مما قد يصيب الصحفي بالإحباط ويحد من رغبته في متابعة تأثير ما يقدمه.

- **من ناحية أخرى، هناك قصور واضح في التدريب الذي يحصل عليه الصحفيون المتخصصون في الملف الصحي،** حيث أشار معظمهم إلى عدم تلقيهم أي دورات تدريبية متخصصة من المؤسسات الصحفية التي يعملون بها، باستثناء بعض الدورات العامة التي تقدمها نقابة الصحفيين أو مراكز التدريب مثل مركز "أخبار اليوم" ودورات "اليوم السابع" المتعلقة بأساليب الكتابة الصحفية، في المقابل، يعتمد بعض الصحفيين على جهودهم الفردية للحصول على تدريب متخصص من جهات خارجية، مثل الورش المقدمة من معهد "جوته" الألماني، والدورات التي توفرها الوكالة الفرنسية لتطوير الإعلام، والتي تشمل تدريبات "أون لاين" ودعمًا ماديًا لتنفيذ مشروعات صحفية متخصصة، بالإضافة إلى الدورات التي تقدمها وكالة "رويترز" في مجال الصحافة العلمية، ومنها دورات اللغة حيث يحصل البعض على دورات في اللغة الإنجليزية من نقابة الصحفيين أو مركز التدريب بأخبار اليوم"، ودورات متخصصة حيث يشارك البعض في دورات متخصصة في الصحافة العلمية، مثل تلك التي يقدمها معهد "جوته" الألماني، أو الوكالة الفرنسية لتطوير الإعلام، أو وكالة "رويترز"، وبذلك، يبرز تحد رئيسي يتمثل في الحاجة إلى تطوير برامج تدريبية متخصصة داخل المؤسسات الصحفية، لتعزيز مهارات الصحفيين وتمكينهم من تقديم تغطيات صحفية دقيقة ومؤثرة في المجال الصحي.

سابعاً: فيما يتعلق بمقترحات التطوير المستندة إلى الخبرات المهنية للصحفيين التى تعزز كفاءة التغطية الصحفية للقضايا الصحية في المواقع الالكترونية.

اقترح الصحفيون المتخصصون في الملف الصحي مجموعة من التوصيات والتدابير التي تهدف إلى تطوير الصحافة الصحية وتعزيز دورها في المجتمع، والتي يمكن تلخيصها فيما يلي:

- **تعزيز التدريب والتأهيل المهني :**أكد الصحفيون على الحاجة الملحة لتوفير برامج تدريبية متخصصة في الصحافة الصحية، تشمل تطوير مهارات التعامل مع المراجع والمصادر العلمية، إضافةً إلى تحسين مستوى اللغات الأجنبية، مما يساهم في تعزيز جودة التغطيات الصحفية في هذا المجال.

- **توفير المعلومات العلمية والمصادر البحثية :**شدد الصحفيون على أهمية تسهيل وصولهم إلى الدراسات والأبحاث والمصادر العلمية والطبية، وذلك من خلال تفعيل قانون تداول المعلومات، إلى جانب إبرام بروتوكولات تعاون بين المؤسسات البحثية والكليات الطبية والصحية من جهة، والمؤسسات الصحفية من جهة أخرى، مما يسهم في تحسين دقة وعمق المحتوى الصحفي الصحي.
- **تحسين سرعة استجابة المصادر** :طالب الصحفيون بضرورة إدراك المصادر الطبية والبحثية لأهمية الوقت في العمل الصحفي، والتعاون بسرعة في توفير المعلومات والتفاصيل، لتفادي التأخير الذي قد يؤدي إلى انتشار الشائعات والمعلومات غير الدقيقة.
- **الاستفادة من تقنيات الإعلام المدمج :(Cross Media)** حيث أشار الصحفيون إلى أهمية تطبيق أساليب الإعلام الرقمي المتكامل في معالجة الموضوعات الصحية، من خلال الجمع بين النصوص والصور والفيديوهات والمقاطع الصوتية، مما يعزز من وضوح المعلومات ويجعلها أكثر جاذبية للجمهور. وقد تم الإشادة بتجربة موقع "كونسلتو" كنموذج ناجح في تقديم محتوى صحي متكامل يجذب القارئ ويوفر له المعلومات بطريقة تفاعلية.
- **تجسير الفجوة بين الممارسين والأكاديميين :**أكد الصحفيون على أهمية تعزيز التعاون بين العاملين في المجال الصحفي والأكاديميين، للاستفادة من الأبحاث العلمية في تطوير جودة المحتوى الصحفي، والاستناد إلى دراسات الجمهور لفهم احتياجاته الفعلية، مما يسهم في جعل الصحافة الصحية أكثر تأثيرًا في المجتمع، ويعزز دورها في تقديم خدمة إعلامية هادفة تتماشى مع أولويات الجمهور واحتياجاته.
- **تسهم هذه المقترحات في تحسين أداء الصحافة الصحية،** وتعزيز قدرتها على تقديم محتوى موثوق وذي قيمة، بما يخدم مصلحة المجتمع ويساهم في رفع الوعي الصحي لدى الجمهور.
- **التوازن في المعالجة الصحفية**: من خلال تجنب التركيز على السلبيات فقط عند تقييم أداء المؤسسات والقطاعات الطبية، والحرص على تقديم صورة متوازنة للواقع، تُبرز الإيجابيات والتحديات على حد سواء، لا ينبغي أن تقتصر التغطية الإعلامية للقطاع الصحي على رصد السلبيات فقط، بل يجب أن تعكس الصحافة صورة متكاملة تشمل الإنجازات والتحديات على حد سواء، فالنهج النقدي البناء يعزز مصداقية الصحفيين ويدعم تطوير القطاع الصحي من خلال تسليط الضوء على المشكلات واقتراح الحلول.
- **تجنب التربح والتركيز على خدمة المواطنين:** ينبغي أن يكون الهدف الأساسي للصحفيين هو خدمة مصالح المواطنين والمجتمع، وليس التربح أو الحصول على الجوائز.
- **بذل الجهد في البحث والتحليل** والتحقق من صحة المعلومات قبل نشرها، وتجنب التشابه في المحتوى المقدم.
- **الارتباط باحتياجات الجمهور:** من كل الإهتمام بشكل أكبر باحتياجات الجمهور، وتقديم معلومات وموضوعات صحية تُساهم في حل مشاكلهم وتلبية احتياجاتهم، وربط الصحافة الصحية باحتياجات الجمهور كما تعاني الصحافة الصحية من ضعف في التركيز على خدمة الجمهور بشكل مباشر، لذا، يجب أن يكون المحتوى المقدم أكثر

ارتباطًا باهتمامات المواطنين، من خلال توفير معلومات عملية حول الوقاية والعلاج، وطرح قضايا تهم مختلف الفئات الاجتماعية.

- **الاهتمام بالصحة النفسية** من خلال الأهتمام بموضوعات الصحة النفسية، وتسليط الضوء على المشكلات النفسية المتزايدة في المجتمع، وتقديم معلومات حول طرق الوقاية والعلاج.
- **التنويع في الفنون الصحفية** من خلال التنويع في الفنون الصحفية المستخدمة في تغطية الموضوعات الصحية، واستخدام أساليب مبتكرة وجذابة لجذب الجمهور، ولا ينبغي أن تقتصر التغطية الصحية على الأخبار فقط، بل يجب أن تشمل أشكالًا صحفية متنوعة مثل التحقيقات الاستقصائية، والتقارير التحليلية، والمقالات المتخصصة، مما يسهم في تقديم محتوى أكثر جذبًا وعمقًا، كما يجب الاستفادة من الوسائط المتعددة (Multimedia)والتقنيات الحديثة لعرض المعلومات بطرق مبتكرة
- **تجنب التركيز على موضوعات محددة** مثل موضوعات الرشاقة والتجميل، وتغطية مجموعة متنوعة من الموضوعات التي تهم مختلف فئات المجتمع، حيث تميل الصحافة الصحية إلى التركيز على موضوعات متكررة ترتبط غالبًا بالمرأة، مثل الرشاقة والتغذية والجمال، في حين أن هناك العديد من القضايا الصحية الأخرى التي تحتاج إلى اهتمام أكبر، مثل صحة الأطفال وكبار السن، والصحة المهنية، والصحة البيئية، وهو ما يتطلب توسيع نطاق التغطية الصحفية.
- **الابتعاد عن الدوافع الشخصية والمصالح الذاتية** حيث يجب أن يكون الهدف الأساسي من نشر الموضوعات الصحية هو تحقيق المنفعة العامة، وليس مجرد السعي للحصول على الجوائز الصحفية أو التربح من المحتوى الإعلامي. لذا، ينبغي أن يظل التركيز منصبًا على خدمة المواطنين وتعزيز وعيهم الصحي.

مناقشة نتائج الدراسة:

استنادًا إلى المقابلات المتعمقة التي أجريت مع الصحفيين المتخصصين في الملف الصحي، وما أتاحته من مناقشات موسعة، يمكن إستخلاص عدد من النتائج المهمة التي تسلط الضوء على واقع الممارسة الصحفية في مجال الصحافة الصحية والتحديات التي تواجهها:-

- **الحاجة إلى تطوير المهارات اللغوية والتعامل مع المصادر العلمية الأجنبية في مجال التقارير الطبية:**

– أظهرت نتائج الدراسة أن هناك حاجة ماسة لدى الصحفيين لاكتساب مهارات متقدمة في اللغات الأجنبية، بالإضافة إلى القدرة على فهم التقارير العلمية والمراجع الطبية المتخصصة، ويتضح من ذلك أهمية إنشاء تعاون وثيق بين المؤسسات الصحفية وأقسام الترجمة أو الاستعانة بمترجمين متخصصين في المجال الطبي.

– يساهم هذا التعاون في تمكين الصحفيين من متابعة أحدث الأبحاث والتقارير العلمية الأجنبية، مما يسهم في تقديم معالجات إعلامية أكثر دقة وعمقًا. كما أن الاعتماد على

مصادر علمية موثوقة يرفع من مستوى الوعي الصحي لدى الجمهور، ويعزز مصداقية التغطية الصحفية، يتسق هذا مع نتائج دراسة عبدالخالق إبراهيم عبدالخالق (٢٠١٦)، التي أكدت أن التقارير العلمية تأتي في المرتبة الأخيرة بين الفنون الصحفية المستخدمة في تغطية الموضوعات الصحية، مما يشير إلى ضعف الاهتمام بهذا النوع من الصحافة، رغم أهميته في تقديم محتوى دقيق ومبني على أسس علمية.

- **وعي الصحفيين بالمسؤولية الاجتماعية مقابل التحديات العملية:-**

- أظهرت المقابلات أن الصحفيين المتخصصين في الملف الصحي لديهم وعي واضح بالمسؤولية الاجتماعية الملقاة على عاتقهم، ويدركون ضرورة الالتزام بالمعايير المهنية والأخلاقية أثناء تغطيتهم للقضايا الصحية، غير أن المشكلة الحقيقية تكمن في التحديات العملية التي تعترض طريقهم عند التنفيذ.
- ورغم إدراك الصحفيين لدورهم في خدمة المجتمع ونقل المعلومات الصحية بدقة وشفافية، إلا أن الواقع المهني يفرض عليهم عقبات مثل نقص المصادر الموثوقة، وتأخر الحصول على المعلومات الرسمية، وغياب الدعم المؤسسي في بعض الحالات، ويتوافق هذا مع الطبيعة الأكاديمية للصحفيين، حيث إن معظمهم من خريجي كليات وأقسام الإعلام، مما يعزز إدراكهم لأسس العمل الصحفي، لكنه لا يعالج المشكلات الفعلية التي تواجههم أثناء الممارسة المهنية.

- **أهمية الترجمة المتخصصة في الصحافة الصحية:-**

- أظهرت نتائج الدراسة حاجة الصحفيين لإجادة اللغات الأجنبية والفهم المتعمق للتقارير العلمية والقواميس والمراجع الطبية، هذا يُبرز أهمية وجود تعاون فعال مع قسم الترجمة أو مترجمين متخصصين في المؤسسات الصحفية، خاصة في مجال الدراسات الطبية الأجنبية والتقارير العلمية الصحية المتخصصة لفهم أعمق للتطورات في المجال الصحي، مما يؤكد على أهمية الترجمة المتخصصة لتيسير الوصول إلى هذه التقارير ونشرها.
- يتمتع الصحفيون في الصحف المصرية عينة الدراسة بوعي كبير بمسؤوليتهم الاجتماعية، ولكنهم يواجهون صعوبات وتحديات في الواقع العملي عند التنفيذ، وهذا ما أظهرته المقابلات المتعمقة مع عينة الدراسة وعي الصحفيين بالتزاماتهم تجاه المواطنين والمجتمع والدولة، وإدراكهم لأهمية الضوابط والأخلاقيات في العمل الصحفي، كما أظهرت المقابلات أن أغلب الصحفيين هم من خريجي كليات وأقسام الإعلام، ولديهم خبرة في العمل بالملف الصحي، مما يُساهم في فهمهم لأسس العمل الإعلامي ومحددات المسؤولية الاجتماعية.

- **التركيز على الجانب العلاجي مقابل إهمال قضايا حوكمة القطاع الصحي:-**

– كشفت الدراسة أن التغطية الصحفية في مجال الصحة تركز بشكل أساسي على الأمراض، العلاجات، والأدوية المتصلة بها، وهو أمر بالغ الأهمية بلا شك، غير أن هذا التركيز يأتي على حساب موضوعات أخرى لا تقل أهمية، مثل حوكمة القطاع الصحي، والاستثمارات المرتبطة به، والتي تعد من المحاور الرئيسية في رؤية مصر ٢٠٣٠م، حيث أشار أحد الصحفيين إلى أنه يواجه صعوبة في الحصول على معلومات حول الاستثمارات في القطاع الصحي، وأن معظم المعلومات المتوفرة تركز على الأمراض والعلاجات.

– إن إغفال هذه الجوانب يحرم الجمهور من فهم أوسع لطبيعة النظام الصحي، والتحديات التي تواجهه، والسياسات التي تحكمه، كما يحد من قدرة الصحافة على لعب دور رقابي وتحليلي يسهم في تحسين أداء المنظومة الصحية. ويعتبر تناول قضايا الحوكمة والتمويل الصحي والاستثمارات في البنية التحتية جزءًا لا يتجزأ من الصحافة المهنية، التي لا ينبغي أن تقتصر على تقديم المعلومات العلاجية فقط، بل تمتد لتشمل تحليل السياسات الصحية وتقييم أدائها وتأثيرها على المواطنين.

- **الحاجة إلى تعزيز دور الصحافة العلمية في دعم الصحافة الصحية:**

– تشير نتائج الدراسة إلى أن الصحافة الصحية، كونها جزءًا من الصحافة العلمية، تتطلب اهتمامًا أكبر بتطوير المحررين العلميين وتعزيز قطاع الصحافة العلمية بشكل عام .ويرجع ذلك إلى الارتباط الوثيق والتأثير المتبادل بين الصحافتين، حيث يعتمد الملف الصحي في الصحف على المعرفة العلمية الدقيقة، والتقارير البحثية، و المصادر الأكاديمية والطبية الموثوقة.

– إن غياب محررين متخصصين في الصحافة العلمية يؤدي إلى نقص الفهم العميق للموضوعات الصحية، ما ينعكس على دقة التغطية الإعلامية وقدرتها على تقديم تحليلات معمقة وتفسير علمي موثوق للأحداث والقضايا الصحية. لذلك، فإن تطوير الصحافة العلمية وتوفير تدريب متخصص للمحررين الصحيين، سواء في فهم المصطلحات العلمية أو التعامل مع المصادر البحثية، يعد ضرورة ملحة لتعزيز جودة المحتوى الصحي في وسائل الإعلام.

- **غلبة التغطية الخبرية على المعالجة التحليلية والتفسيرية:-**

– حيث أظهرت نتائج الدراسة أن الصحفيين المتخصصين في الملف الصحي يواجهون تحديًا يتمثل في انشغالهم بالأحداث اليومية، والتصريحات الرسمية، وبيانات وزارة الصحة، وهو ما يؤدي إلى استنزاف الوقت والجهد في المتابعة اللحظية على حساب إعداد تقارير معمقة وتحليلات تفسيرية، وتشير إجابات الصحفيين إلى أن غياب التخطيط الاستراتيجي للتغطية الصحفية يمثل أحد العوامل التي تؤثر على جودة

التناول الإعلامي للموضوعات الصحية، حيث تفتقر كثير من الصحف إلى رؤية بعيدة المدى تشمل التحقيقات الاستقصائية، والتغطيات التحليلية، والمعالجات المعمقة للقضايا الصحية.

- كما أن ضعف الاهتمام بنشر الثقافة الصحية والتوعية الجماهيرية يؤدي إلى اقتصار التغطية الإعلامية على نقل الأخبار الرسمية دون تقديم محتوى تثقيفي شامل يساعد الجمهور على فهم القضايا الصحية وأبعادها المختلفة، لذلك، من الضروري أن تتبنى المؤسسات الصحفية استراتيجيات جديدة تعزز من التغطية التحليلية والتفسيرية، مع التركيز على التخطيط المسبق لموضوعات الصحة العامة.
- تؤكد نتائج الدراسة على أهمية إيجاد توازن بين تغطية الأحداث اليومية والتخطيط المستقبلي، وتخصيص وقت كافٍ للمعالجة التحليلية والتفسيرية للموضوعات الصحية، وذلك لتقديم تغطية صحفية شاملة ومفيدة للجمهور.

وتعتمد الدراسة على مجموعة من الجوانب الأساسية لتحقيق تغطية صحفية صحية أكثر شمولًا وعمقًا، وتتماشى مع المسؤولية الاجتماعية للإعلام، حيث تقدم الدراسة رؤية شاملة لتطوير تغطية صحفية متعمقة ومتوازنة وذلك من خلال:

١. **التركيز على حوكمة القطاع الصحي والاستثمارات:-**

بالإضافة إلى الأمراض والعلاجات، يجب التركيز على حوكمة القطاع الصحي والاستثمارات، باعتبارها جزءًا لا يتجزأ من رؤية مصر ٢٠٣٠، يجب على الصحافة أن تلتزم بمسؤوليتها الاجتماعية في تقديم معلومات تدعم توجهات الدولة نحو التطوير، كما لا ينبغي أن تقتصر التغطية الصحفية على الأمراض والعلاجات فقط، بل يجب أن تشمل الجوانب المتعلقة بالإدارة الصحية، والسياسات الصحية، والاستثمارات المرتبطة بالقطاع الصحي، باعتبار ذلك جزءًا رئيسيًا من رؤية مصر ٢٠٣٠، وتعزيز الدور الصحفي في دعم التوجهات الإيجابية للدولة نحو تطوير القطاع الصحي، بما يعكس التزام الصحافة بالمسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع.

٢. **طرح موضوعات الصحة النفسية**

يجب إيلاء اهتمام أكبر للصحة النفسية، وتغطية الأمراض النفسية المتزايدة، وتقديم معلومات شاملة ومتكاملة ومتوازنة حول مختلف القضايا الصحية النفسية والجسدية.

٣. **نشر الأبحاث والدراسات العلمية:-**

الاهتمام بنشر الأبحاث والدراسات العلمية الهامة بلغة صحفية مفهومة، مع تدعيم فكرة وجود مستشار علمي في كل مؤسسة صحفية لمراجعة المعلومات الصحية والعلمية قبل النشر، وتسليط الضوء على الأبحاث الطبية والدراسات العلمية الصادرة عن جهات أكاديمية موثوقة، سواء محلية أو دولية، وتبسيط المعلومات الطبية بلغة صحفية سهلة الفهم، مما يسهل إيصال المعلومات الصحية الدقيقة إلى الجمهور، مع التأكيد على أهمية وجود مستشار علمي في كل مؤسسة صحفية، لضمان دقة وصحة المعلومات المنشورة وتجنب الأخطاء أو الفهم الخاطئ للتقارير العلمية.

٤. وضع خطط مسبقة للتغطية الصحية

وضع خطط مسبقة سنوية أو نصف سنوية تتضمن رؤية شاملة ومتعمقة لما سيتم تقديمه وكيفية تغطيته ومتابعته ومعالجته، بحيث يشمل خططًا واضحة لما سيتم تناوله ومناقشته ومتابعته على مدار العام. كما يساهم التخطيط الجيد في رفع جودة التغطية الصحفية وتقديم محتوى أكثر تنظيمًا واحترافية.

٥. تطوير تنظيم دورات تدريبية للصحفيين من خلال وزارة الصحة والمكتب الإعلامي للوزارة:-

يجب الاهتمام بالدورات التدريبية للصحفيين، وتقديم دورات متخصصة حول كيفية الاعتماد على المصادر العلمية الطبية، وأسس الترجمة العلمية الصحيحة، بدلاً من الاعتماد على شركات الأدوية والتعامل مع المصادر العلمية والطبية الموثوقة و أسس الترجمة العلمية الصحيحة، ويجب أن تكون هذه التدريبات مستقلة عن شركات الأدوية لضمان عدم التأثير على حيادية الصحفيين، وبالتالي الحفاظ على التوازن والموضوعية في التغطية الصحفية.

٦. دراسة الجمهور وتحديد احتياجاته

يجب الاهتمام بدراسة الجمهور لمعرفة سماته واهتماماته واحتياجاته، وإعطاء الفرصة للجمهور لتحديد أولويات الموضوعات الصحية التي تثير اهتمامه، وتبني أساليب علمية لتحديد حاجات الجمهور، وينبغي للصحف أن تعتمد على دراسات علمية لتحديد احتياجات الجمهور الصحية، بما يساعد في تقديم محتوى يتماشى مع اهتماماته الفعلية، ويمكن التعاون مع مراكز بحثية متخصصة أو إطلاق استبيانات ومسابقات حكومية لقياس مستوى الوعي الصحي، وتحفيز الجمهور على التفاعل مع المحتوى الصحي

٧. تجسير الفجوة بين الأكاديميين والصحفيين الممارسين:

ضرورة تعزيز التعاون بين كليات وأقسام الإعلام والصحفيين العاملين في الميدان، مما يساعد على تطوير الدراسات الإعلامية بناءً على الخبرة العملية والمهنية، ومن الضروري العمل على تجسير الفجوة بين الأكاديميين في كليات وأقسام الإعلام والصحفيين الممارسين، بهدف تطوير دراسات للجمهور ودراسات للمنتج والخدمة الصحفية بالاعتماد على الخبرة المهنية والعلمية المشتركة. وهذا التعاون يمكن أن يسهم في تحليل احتياجات الجمهور بشكل أكثر دقة، مما يؤدي إلى إنتاج محتوى صحي أكثر احترافية وقائم على دراسات علمية دقيقة.

٨. تحسين الأوضاع المالية للصحفيين لضمان استقلالية التغطية الصحية

ينبغي على المؤسسات الصحفية ونقابة الصحفيين العمل على رفع الرواتب والبدلات والمكافآت الخاصة بالصحفيين، خاصة العاملين في الملف الصحي، وذلك من شأنه الحد من التأثيرات الخارجية لشركات الأدوية والمراكز الطبية الخاصة، وضمان عدم تحول التغطية الصحية إلى مجرد إعلان تجاري مقنع، وتحقيق هذا الجانب يعزز الموضوعية والمصداقية في التغطية الصحفية، مما يسهم في تقديم محتوى صحي موثوق يخدم المصلحة العامة، كما يجب على المؤسسات الصحفية ونقابة الصحفيين الاهتمام بمسألة رواتب الصحفيين والبدلات والمكافآت، لضمان عدم تأثر العمل الصحفي بعلاقات مع

شركات الأدوية والمراكز الطبية الخاصة، وتحقيق الموضوعية والتوازن في التغطية الصحفية.

٩. معالجة مكثفة لحملات التوعية الصحية

يجب بذل مزيد من الجهد في معالجة مكثفة لحملات التوعية الصحية لمكافحة الأمراض، خاصة تلك التي تتبناها الدولة لرفع مستوى الوعي الصحي بين أفراد المجتمعن وبذل مزيد من الجهود في تغطية الحملات الصحية التي تهدف لمكافحة الأمراض ورفع الوعي الصحي بين المواطنين، والتركيز على الحملات التي تتبناها الدولة لضمان وصولها إلى أوسع شريحة من الجمهور وتحقيق الأثر المرجو منها، وتعزيز التفاعل مع الجمهور من خلال تقارير معمقة وتحقيقات استقصائية تشرح أهمية تلك الحملات وتأثيرها على الصحة العامة.

اتساق الرؤية البحثية المقدمة مع المبادئ العالمية والمصرية:-

تتماشى هذه الرؤية مع مبادئ المسؤولية الاجتماعية للصحافة، حيث تؤكد على دور الإعلام في دعم القضايا المجتمعية وتتدعم تحقيق أهداف رؤية مصر ٢٠٣٠ من خلال تعزيز التوعية الصحية كجزء من التنمية المستدامة، وتتوافق مع توصيات المنظمات الدولية مثل منظمة الصحة العالمية، ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، والبنك الدولي، التي تؤكد على:

- تمكين المواطنين من اتخاذ قرارات واعية بشأن صحتهم
- تعزيز الشفافية في المعلومات الصحية لضمان جودة الرعاية الصحية
- التعاون بين وسائل الإعلام والهيئات الصحية لرفع مستوى التوعية الصحية

ومن خلال هذه الجوانب، يمكن تحقيق نقلة نوعية في الصحافة الصحية المصرية، عبر تعزيز الاستقلالية، وضمان الدقة العلمية، والتركيز على احتياجات الجمهور، وتحقيق التوازن بين الممارسة الإعلامية والأكاديمية، بما يخدم المسؤولية الاجتماعية للإعلام الصحي في مصر.

ملحق بأسماء السادة الصحفيين

مسئولي ملف الصحة في الصحف والمواقع الصحفية المصرية عينة الدراسة

م	الموقع	الأســـــم
١	**الأهرام**	عبدالله الصبيحي - مصطفي فؤاد- أحمد إمام - عزيزة فريد- محمد ربيع
٢	**الجمهورية**	مصطفي دراز - أشرف أبوسيف - علي عبدالغني- عزة يحيى
٣	**المصري اليوم**	إبراهيم الطيب – مي شاهين- عبدالحكيم الجندي- خالد محمد- مينا جرجس
٤	**البوابة نيوز**	عاطف السيد- شهيرة بدري - طه هاشم - محمد ابوعقيل - اسراء عصام
٥	**الفجر**	سماح صلاح- محمد ريحان - حسن محمد - منى صموائيل- رحاب جمعة- خالد نجم
٦	**الوطن**	شيماء عادل - مريم خطري - على فارس - مروة مرسي
٧	**القاهرة٢٤**	مصطفي درغام - محمد الرمادي- ساندي موريس- ميرنا ايهاب
٨	**تليجراف مصر**	عبدالمجيد عبدالله - أحمد عمر - محمد عبدالراضي - خلود طارق
٩	**اليوم السابع**	هند مختار– وليد عبدالسلام- أحمد خالد - فاطمة ياسر- سماح عبد الحميد
١٠	**الشروق**	منى زيدان- عمر فارس- فهد أبو الفضل- أسماء سرور- ياسمين عبدالرازق
١١	**الدستور**	سناء اسماعيل - محمود عبدالعال– اسراء جمال- احمد عبدالتواب- نادر نبيل
١٢	**البورصة**	محمود الضبع

مصادر الدراسة ومراجعها:

أولاً : مصادر الدراسة:

١- إستراتيجية التنمية المستدامة-رؤية مصر2030، **وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري**، جمهورية مصر العربية، محور الصحة، ص ص 61- 49

ثانيًا :مراجع الدراسة:

2-Brian A McCow, Kieran J McGlade & James C McElnay, Online health information what the newspapers tell their readers: a systematic content analysis. **BMC Public Health** 14, 1316 (2014) https://doi.org/10.1186/471-2458-14-1316

[3] -Ittefaq, M., Vu, H. T., Dao, A. T., Tran, D. V., & Hansen, C (2025) Framing a Global Pandemic: Journalism Cultures and Media Coverage of COVID-19 in China, South Korea, the United Kingdom, and the United States, **Health Communication**, 1-13

4-Stamatiadou, M. E., Gardikiotis A., Kostarella I., & Dimoulas C. (2025) The impact of COVID-19 pandemic on the spread of Mobile Journalism within the professional journalists. **Envisioning the Future of Communication** 2(1)

5-Nikolakaki, M. (2025) Infotainment and the Pandemic: A comparative content analysis of the infotainment during consecutive waves of the COVID-19 **pandemic. Envisioning the Future of Communication**, 2(1) 425-443

6 -Leask, J., Hooker, C, & King, C (20٢٥) Media coverage of health issues and how to work more effectively with journalists: a qualitative study, **BMC public health**, 10, 1-7

7-Boga, D. (2023) Ethical Challenges and Obligations in Health Journalism in India, **Journal of Asian and African Studies**0219096231192329

8-Abdulmajeed, M., & El-Ibiary, R. (2023) Journalistic role conceptions and performance in the global south: A comparison between Egypt and the UAE during COVID-19 **International Communication Gazette** 85(8), 646-662

٩ - محمود عطية شرف(٢٠٢٣) :علاقة الضغوط الاقتصادية والإدارية والمهنية بأوضاع الصحفيين بالمؤسسات الصحفية المصرية وتصوراتهم لمستقبل المهنة: دراسة مستقبلية خلال الفترة من٢٠٢٠-٢٠٣٠، **رسالة دكتوره غير منشورة، جامعة القاهرة**، كلية الإعلام، قسم الصحافة.

١٠- سماح المحمدي (٢٠٢٣): استراتيجيات تأطير المبادرات الرئاسية في الصحف الإليكترونية المصرية بالتطبيق علي مبادرة حياة كريمة،**المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، المجلد ٢٠٢٣، العدد٨٣، ص ١- ٦٦

١١ - رشا عادل لطفي، شاهندة عاطف (٢٠٢٢): معالجة وسائل الإعلام المصرية (التقليدية والحديثة) للمبادرات الرئاسية ودورها في تشكيل اتجاهات الرأي العام نحوها،**المجلة المصرية لبحوث الأعلام،المجلد٢٠٢٢**، العدد(٨٠)، ص٦٨٩-٧٣١

12 - Fadi El-Jardali and others (20٢١), Health reporting in print media in Lebanon: Evidence, quality and role in informing policymaking, PLoS One, Volume 10, Issue 8, DOI:10.1371/journal.pone.0136435

١٣ - مها مختار حسن (٢٠٢٠): أطر تقديم حملة١٠٠مليون صحة فى المواقع الإخبارية المصرية،**المجلة العربية لبحوث الاعلام والاتصال**،المجلد ٢٠٢٠، العدد(28)، ص681-638

١٤ - منى ابراهيم عبد الحافظ عبد الرسول: (٢٠٢٣) التماس المرأة المصرية للمعلومات الصحية عبر تطبيقات الهواتف الذكية وعلاقته بمستوى الوعي الصحي لديها- دراسة ميدانية **مجلة البحوث الإعلامية**، المجلد ٦٥، العدد (١)، ص ٤٩ - ١٣٢

١٥ - محمد محمد بكير (٢٠٢٢) تقبل الجمهور لاستخدامات التطبيقات الصحية عبر تقنيات الهواتف الذكية في المملكة العربية السعودية وتأثيراتها الاتصالية عليهم-دراسة في إطار نموذجَي الاستخدام والتأثيرات، وتقبل التكنولوجيا، **مجلة البحوث الإعلامية**،العدد(٢)، ص680-625

١٦ - شريهان محمود أبو الحسن(٢٠٢٢) الإيديولوجية المهنية والأخلاقية للصحفيين وعلاقتها بتغطية الأزمات الصحية بالوطن العربي، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، كلية الإعلام،جامعة القاهرة،المجلد٢٠٢٢، العدد٨١، ص ٢٢٥ - ٢٨٢

١٧ - رشا حجازي عبد الرحمن (٢٠٢٠): دور الحملات الإعلامية في تشكيل الوعي الصحي للمرأة المصرية، **مجلة البحوث الإعلامية**،المجلد53، العدد ٢، ٨٦٧ - ٩٢٨

١٨ - رباب صلاح السيد ابراهيم (٢٠٢٠) تقييم النخبة الأكاديمية الإعلامية لأداء وسائل الإعلام في إدارة أزمة كورونا" كوفيد"91 في إطار نظرية المسئولية الاجتماعية، **مجلة البحوث الإعلامية**، جامعة الأزهر، كلية الإعلام بالقاهرة، ع55، ج٤، ص٢٠٦٧- ٢١٣٢

١٩ - أحمد عمران محمود السيد (٢٠٢٠) دور الصحف الإلكترونية المصرية في توعية الجمهور بالمخاطر المجتمعية لجائحة كورونا: دراسة ميدانية، **مجلة البحوث الإعلامية**، جامعة، الأزهر، كلية الإعلام بالقاهرة، م٥٥، ع 55،ج، ص2446-2379

٢٠-السيد محمد حجازي، هند سعيد عبد الغني (٢٠١٨)، دور مواد الرأي والاستقصاء في الصحافة المصرية في تنمية وعي الشباب بالقضايا الصحية، **مجلة بحوث التربية النوعية**، المجلد (٢٣) العدد(٣٢١).

21 -Amanda Hinnant and others (2017), The media logic of health journalism: Strategies and limitations in covering social determinants, Australian Journalism Review, Volume 39, Issue 2, pp.23-35.

22 -Navya Bhaskaran et al (201 7): Use of Social Media for Seeking Health Related Information- An Exploratory Study, Journal of Young Pharmacists, Vol, 9 , Issue 2, Apr - Jun, p26 9 -271 https://www.researchgate.net/publication.

٢٣ - عبد الخالق إبراهيم عبد الخالق(2016) ، أطر معالجة الصحف الورقية والإلكترونية لأزمة فيروس سي في مصر خلال الفترة من يناير 2014 إلى يناير 2016دراسة تحليلية مقارنة، **المجلة المصرية لبحوث الصحافة**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة،المجلد٢٠١٦، العدد(٦)، أبريل– يونيو 2016، ص 55

٢٤ - شيماء ذو الفقار، **مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية**، ط2 (القاهرة :الدار المصرية اللبنانية، ٢٠١٥ ص99

٢٥ - محمد عبد الحميد، **البحث العلمي في تكنولوجيا التعليم**، عالم الكتب2013 ، ص534

٢٦ - نضال فلاح الضلاعين، مصطفى يوسف كاف، وآخرون، **نظريات الاتصال والإعلام الجماهيري**، عمان:دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع،٢٠١٦، ط9، ص2

٢٧ - محمد بن سعود البشر، **نظريات التأثير الإعلامي**،(الرياض :دار العبيكان للنشر) 2017 ط ٩، ص٤١